الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: ط1: 1535101746
رقم التسجيل: ط2: 1535102033

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

دور التحفيز والدافعية في التعلم

- دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي-

إعداد الطالب (ة):
- إيمان صغيرو
- منى قرين

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
نورة قطوش	أستاذ محاضر بـ	**جامعة المسيلة**	**رئيسا**
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر بـ	**جامعة المسيلة**	**مشرفا ومقررا**
وهيبة بوشليق	أستاذ مساعد أ	**جامعة المسيلة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 1440-1441 هـ / 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير

صدق الله العظيم

سورة المجادلة . آية 11

شكر وعرفان

قال الله تعالى في سورة ابراهيم الآية 7: ((**وَلَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم**)).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من لا يشكر النّاس لا يشكر الله**)).

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ سيدنا محمدا عبده ورسوله.

نرفع كلمة شكر إلى الدكتورة المشرفة "حمادي ربيعة"، التي ساعدتنا على إنجاز مذكرتنا هذه، وأفادتنا بخبرتها وتوجيهاتها القيمة، وساعدتنا على تجاوز العقبات، فخرج هذا العمل إلى الوجود بفضل هذه الجهود فلها منا عظيم الشكر والامتنان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة لتفضلهم علينا بقبول مناقشة هذا العمل، و إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد بمد يد العون في سبيل انجازه.

إهداء

إلى من كلّله الله بالهبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..." والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والحنان... إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي...إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة".

إلى إخوتي ابراهيم، رابح، مصطفى، وزوجاتهم وأولادهم، وإلى سندي والكتف الذي أضع عليه رأسي أخواتي سعاد، سناء، وردة، الربح، وأزواجهن وأولادهن.

....إيمان

أُهدي ثمرات جهدي إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه، إلى من ضحى بوقته وراحته لأجلي، إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الغالي أدامه الله لي.

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى الناس في الوجود أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى أفراد أسرتي و سندي في الحياة حفظهم الله إخوتي :" سفيان، أيوب "، و" أخواتي "نبيلة، حنان، نوال " وأزواجهن وأولادهن .

.....منى

و نتقدم بإهداء خاص إلى الأستاذة المشرفة.. الدكتورة " حمادي ربيعة" جزاها الله عنّا كل الخير ولها منّا كل التقدير والاحترام.

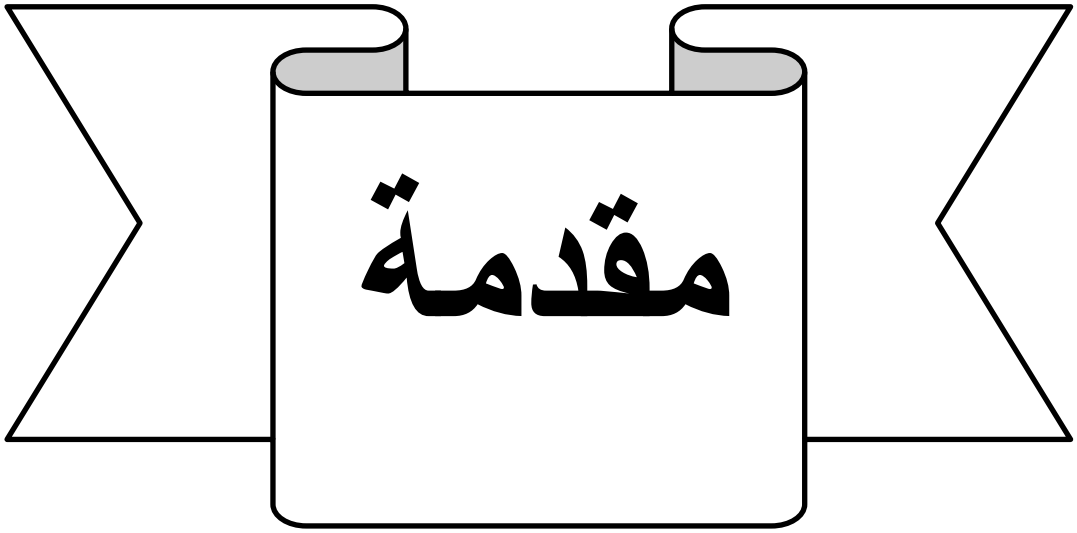
مقدمة

تحظى استراتيجية التعلّم والتعليم بأهمية بالغة في مجال التربية والتعليم، لأنّها تساهم في تحقيق أهداف التدريس ومعالجة المعلومات، فيعتبر التعلّم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، "فالحياة تعلّم، والتعلّم حياة" ذلك لأن الإنسان خلال حياته، من المهد إلى اللحد، يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه، وحل المشاكل، ولا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها إلا بالتعلّم الدائم، ولهذا فالتعلّم عملية مستمرة باستمرار الحياة، فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة.

وفي ظلّ تراجع مستوى التعليم في أغلب البلدان العربية والإسلامية وتزايد مستوى الإحباط لدى المتعلمين، وفي ظلّ تزايد حرصهم الشديد على استعراض عضلاتهم في التشويش والعنف، ونفورهم من الأنشطة المدرسية؛ يكون من الأجدر التفكير في طرق وبدائل لدفعهم دفعا، وتشويقهم إلى الدروس والبرامج الدراسية، لذا تلعب دافعية الإنجاز والتحفيز دورا مهمّا في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، ولعلّ من أبرزها مجال التربية والتعليم.

ويعتبر الطفل في المرحلة الابتدائية محورا رئيسيا وبمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، حيث أنّها الفترة التي يجب الكشف فيها عن المواهب والقدرات والابتكار والإبداع، وذلك إن ساعدناه ودعمناه، فهي من المراحل ذات الإسهام الفعّال في اكتساب الطفل المهارات؛ وقد أثبتت الدراسات التربوية أنّ الطفل في هذه المرحلة تنمو لديه مشاعر حبّ الدراسة والتعلّم إذا مالقي سندا يستند إليه، ومرشدا يسدد خطاه، ومحفزا يستثير طاقته لكي يولد لديه دافع.

ويعتبر المعلّم من أهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي، بل يمكننا أن نقول بحق أنه من القوى الفعّالة في المجال الحيوي للتلاميذ، وعليه يتوقف نجاح الطفل وفشله، فله يستند الدور في تشكيل العلاقة الإنسانية بين أفراد المجتمع الدراسي في تربية ميول التلاميذ واتجاهاتهم.

وعلى هذا جاء موضوع بحثنا معنونا بـ: دور التحفيز والدّافعية في التعلّم– دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي–، لنجد أنفسنا أمام تساؤل كبير هو: ما مدى تأثير عملية التحفيز ودافعية الانجاز في العملية التعلّمية؟.

ويندرج هنا عدة تساؤلات فرعية أخرى كالآتي :

- مـاذا نعني بالتحفيز؟.
- ماذا نعني بدافعية الانجاز؟ .
- ما العلاقة بين التحفيز ودافعية التعلّم؟.
- كيف يؤثر كليهما في النهوض بالعملية التعلّمية وتحقيق مخرجات جيّدة وايجابية؟.

وعليه توصلنا إلى مجموعة من الفرضيات كما يلي:

➢فرضية الإشكالية الرئيسية: تلعب دافعية الإنجاز والتحفيز دورا مهما في رفع مستوى أداء الفرد وانتاجيته في جميع المجالات والأنشطة التي يواجهها، خاصة مجال التربية والتعليم، لما للتحفيز من أهمية قصوة في الرفع من جودة التعليم.

➢الفرضيات الفرعية:

- التحفيز يشبع الحاجات والرغبات المادية والمعنوية للتلاميذ ويدفعهم إلى سلوك أفضل.
- تعمل دافعية الانجاز على تحريك التلاميذ لتحقيق أهدافهم التعلّمية واتمامها بصورة جيدة.
- هناك علاقة تأثير وتأثر بين عملية التحفيز ودافعية التعلّم.
- تساهم عملية التحفيز ودافعية الانجاز في تحقيق مخرجات جيدة وايجابية في العملية التعلّمية، فهي تطلق طاقات التلاميذ ومواهبهم وتصقلها وتنميها، وتيسر لهم ممارسة هواياتهم.

إن التحفيز والدافعية من المواضيع الرئيسية في علم النّفس، وبالأخص علم النفس التربوي لما لهذا الموضوع من أهمية في بناء وتكامل الشخصية، ويعدّ التحفيز والدافعية عنصرا أساسيا في التعليم والتعلّم لأنها تضمن تيسير تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية .

إنّ التوجه إلى اختيار موضوع هذا البحث كانت ورائه أسباب للتطرق إليه تتمثل فيما يلي :

✓قلة الدراسات الموجهة في هذا الإطار.

✓محاولة التعرف على العلاقة بين المعلّم والتلميذ، وواقع عملية التحفيز وتوفر دافع الدراسة لدى التلميذ.

أمّا الأهداف المراد الوصول إليها من خلال دراسة التحفيز والدّافعية في التعلّم كثيرة ومتنوعة يمكن حصرها فيما يلي:

- التعرف على مفهوم التحفيز في التعليم وطبيعته.
- التعرف على مدى تأثير التحفيز على عملية التعلّم.
- التعرف على دافعية التعلّم وكيفية إثارتها.
- التعرف على كيفية تحسين المستوى الدراسي لدى التلميذ.
- اكتشاف العقبات التي تسبب غياب دافع التّعلم لدى التلميذ.

انشغل العديد من الباحثين في دراسة التحفيز والدافعية في التعلّم لما لهما من أهمية في المجال التربوي من هذه الدراسات:

❖ دراسة فاطمة بجطو في علاقة السمات الانفعالية السلوكية بالتحفيز والدّافعية لطلاب جامعة الكويت سنة 2006 م.

❖ دراسة دورمودي لتحديد دافعية الطلّاب نحو المشاركة وشعورهم بالرضا خلال الفعاليات الجماعية لحل المشكلات في نيويورك سنة 1990م.

❖ مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، فاعلية التحفيز وتأثيره على أداء أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، ورقلة– الجزائر، للطالبة رجاء شعوبي .

❖ رسالة ماجستير ، العلاقة بين استراتيجيات التعلّم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة)، تخصص علوم التربية، الجزائر،2007 م/2008م،للطالبة أمال بن يوسف.

❖ رسالة ماستر أكاديمي، أثر دافعية التّعلم في تعليمية النحو العربي (السنة الأولى متوسط أنموذجا) ، تخصص تعليمية ، تبسة – الجزائر،2016م/2017م، للطالبتين خولة منصور– مروى دلول.

لاشك أنّ البحث يستند على مجموعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع أهمها :

- سيكولوجية التعلّم والتعليم لمحمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش.
- محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات.

من غير المعقول أن ينجز الباحث بحثه أو دراسته في موضوع ما أو قضية ما دون مشاكل وعراقيل تواجهه؛ لكن هذه الصعوبات كانت هينة أمام ما استفدنا منه في هذا البحث، و من بين أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا ووقفت أمامنا في هذا البحث هي:

✓قلة النسخ لبعض المراجع والكتب.

✓صعوبة التواصل مع بعض المعلمين بسبب الحجر الصحي للحد من انتشار فيروس كورونا؛ لذا اضطررنا إلى التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وواتساب وأيضا عبر البريد الإلكتروني.

ومن أجل الوصول إلى هدف البحث، اعتمدنا على منهج وصفي ارتباطي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كماً وكيفاً، والمنهج التحليلي الذي هو متمم للمناهج الأخرى الذي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات ومعرفة أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها.

وقصد إيجاد حل للإشكالية التي قمنا بطرحها، قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وخاتمة، ومدخل وفصلين أساسين كالآتي:

أما المدخل فحمل عنوان سيكولوجية التعلّم، احتوى على مفاهيم عامة حول سيكولوجية التعلّم، اشتمل على: أولا: تعريف السيكولوجية، وثانيا: التعلّم(تعريف التعلّم، مفاهيم متعلقة بالتعلّم، مبادئ وشروط التعلّم، أهمية التعلّم، خصائص التعلّم، أنواع التعلّم).

أما الفصل الأول بعنوان التحفيز ودافعية التعلّم، احتوى على مبحثين؛ حيث تناولنا في الأول: التحفيز وأساليبه في التعلّم (مفاهيم متعلقة بالتحفيز، التطور التاريخي للتحفيز، أهمية التحفيز، أنواع الحوافز، نظريات العملية التحفيزية، أساليب التحفيز في التعليم، مثبطات التحفيز في التعليم)، وفي الثاني: الدّافعية واستثارتها في التعلّم (تعريف الدافعية، مفاهيم مرتبطة بالدّافعية، لمحة تاريخية عن تطور الدافعية، أهمية الدافعية، أنواع الدوافع، خصائص الدافعية، وظائف الدافعية للتعلّم، نظريات الدافعية، أسس ومبادئ استثارة دافعية التعلّم، وسائل استثارة دافعية التعلّم، انخفاض الدافعية وأسبابها).

أما الفصل الثاني جاء كدراسة تطبيقية، اعتمدنا فيه على كشف مدى تأثير التحفيز على دافعية التعلّم، بعنوان التّحفيز ودافعية التعلّم لدى تلميذ سنة رابعة ابتدائي، احتوى على مبحثين؛ حي تناولنا في الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية(مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة) وفي الثاني عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

ولا نزعم أننا في هذا البحث قد تعرضنا للموضوع من كلّ الجوانب، ذلك لأنه جديد وحديث في الدراسات الأدبية واللغوية على وجه التحديد، وله تشعبات كثيرة ذات الصلة بعلم النفس التربوي، تطلّب منا وقت وجهد أكبر، ومع ذلك نأمل أن نكون قد حققنا أهدافنا المرجوة من هذا البحث.

ولا يسعنا في الأخير إلّا أن نتقدّم بالشك الجزيل والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة ربيعة حمادي لدعمها لنا بتوجيهاتها ونصائحها، كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على المجهودات التي سيبذلونها في تصويب هذا البحث.

مدخل إلى: سيكولوجية التعلّم

1. تعريف السيكولوجية.
2. التعلّم:
    1.2. تعريف التعلّم.
    2.2. مفاهيم متعلقة بالتعلّم.
    3.2. مبادئ وشروط التعلّم.
    4.2. أهمية التعلّم.
    5.2. خصائص التعلّم.
    6.2. أنواع التعلّم.

سيكولوجية التعلّم.

يشغل موضوع التعلّم تفكير عدد كبير من الناس منهم الآباء والأمهات والمثقفون والأعضاء الفاعلون في المجتمع، وهو موضوع مثير للجدل بكل ما يتعلق بنظرياته وماهيته والقوانين التي تحكمه، حيث يتسبب النظر إلى العمليات والتفاعلات التي تحدث داخل الإنسان وفي بيته، في حدوث عدد من الأمور التي تغير من سلوكيات الإنسان ونمط حياته، وعندها يقال بأن الإنسان تعلم شيئا جديدا.

1.تعريف السيكولوجية:

وردت مفاهيم متعددة للسيكولوجية نذكر منها التالي:

«السيكولوجية أو بسيخي لوغوس (psyché logos) كلمة يونانية تعني في اللغة العربية كلمة (psyché) الروح أو النّفس وكلمة (logos) علم لذلك فإنّ الترجمة العربية احتفظت بالإشارة الى هذا العلم بعلم النفس» [1].

وتعرّف حسب المدرسة السلوكية أنها: "شعبة تجريبية موضوعية خالصة من العلم الطبيعي وهدفه النظري هو التنبؤ بالسلوك؛ وليس الاستبطان جزءا رئيسيا من مناهجه ولا القيمة العلمية لحقائقه تقوم على استعدادها لأن تعبر عن نفسها بألفاظ الشعور"[2].

ومن خلال هذه التعريفات نستطيع القول أنّ علم النفس أخذ مشوارا طويلا ليكون له موضوعه ومنهجه فتأرجح بين مفهومي الروح والعقل في حقبته الفلسفية ثم اتجه إلى العمليات العقلية والمعرفية ليصل إلى دراسة السلوك وقتا من الزمن، وعُرِف إلى حد اليوم بالعلم الذي يدرس السلوك كموضوع بمنهج علمي دقيق باحثا عن حقائقه ومحققا أهداف العلم الحقيقي .

---

[1]عبد الحميد معوش- محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم (مفاهيم-نظريات -تطبيقات-مقاربات)، دار الخلدونية، الجزائر، (د. ط) ،2019م، ص17.

[2]هدى سلام، محاضرات في مدخل علم النفس، سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016م/2017م، ص08.

2. التعلّم.

2. 1.تعريف التعلم:

أ. **لغة:** وردت كلمة (التعلّم:Apprentissage) في معاجم كثيرة عربية و غربية نذكر منها:

✓لسان العرب: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ل.م): علم: من صفات الله عز وجل العَلِيم والعالِمُ والعَلاّمُ؛ قال الله عز وجل: "هو الخلاق العليم "، وقال :"عالم الغيب والشهادة "، وقال:" عَلاّم الغيوب "؛ فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلمًا وعَلُمَ هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء، وعَلِمتُ الشيء أعلمه علمًا: عرفته، وعلم الأمر وتعلّمه: أتقنه، ومعلم الطريق: دلالته [1].

✓المنجد في اللغة والإعلام: أشار الراهب الأب لويس معلوف في قاموسه: عَلَمَ عَلْماً عَلَمَهُ: وسمه؛ علَّم له علامة: جعلها له أمارة يعرفها. عَلِم عِلمًا الرجل: حصلت له حقيقة العِلمِ، وعَلِمَ الشيء: عرفه وتيقنه؛ وعَلِمَ الشيء وبه: شعر به وأدركه، وعَلِمَ الأمرَ: أتقنه، عَلَّم تعليماً وعَلاّماً علمه الصّنعة وغيرها: جعله يعلمها [2].

✓المعجم الوسيط: (تَعَلَّمَ) الأمر: أَتْقَنَهُ وَعَرَفَهُ. (تَعَلَّمْ) بصيغة الأمر: اعلم يتعدى الى مفعولين والاكثر وقوعه على أنَّ وصلتها كقوله: فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أن للصيد غرّة. (اسْتَعْمَلَهُ) الخبر استخبره إياه،(الأعْلُوْمَةُ): السمة، (العالم):الخلق كله [3].

ومنه التعلم هو عملية تحصيل وتلقي المعرفة والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، (د. ط)، م 12، ص416– 420.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، لبنان، ط40، 2003م، ص526–527. وينظر: عبد الحميد معوش– محمد الازهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم، ص17.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2004م، ص624.

ب. اصطلاحا: هو من المفاهيم الأساسية في علم النّفس لذا لم يوضع تعريف محدد له.

يعرّف كمبل(Campbell) التعلم بأنه: "تغير نسبي دائم في إمكانات السلوك التي تكتسب كنتيجة للممارسة المعززة"[1].

حيث أن بعض العلماء يرون أن هذا التغيير ثابت نسبيا غير مطلق وأثره في نشاط الفرد بحيث يجعله يميل لأن يسلك أو يفكر أو يشعر كما سلك أو شعر أو فكر من قبل، ثم أنه تغير يحدث عن مواجهة الشخص موقفا جديدا وقيامه بنشاط يكسبه قدرة جديدة ويشترط ألاّ يكون هذا التغير نتيجة للنضج الذي تحدثه الوراثة.

في حين يعرض رائد المدرسة البنائية جان بياجيه نظرته إلى التعلّم بأنه يعني التكيفات الحادثة في المنظمات المعرفية الوظيفية للفرد، والتي تحدث لمعادلة التناقضات الناتجة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي[2].

ومنه فإن التعلّم هو عملية حصول الفرد على معلومات ومعارف ومهارات جديدة وبشكل مقصود أو غير مقصود، من خلال معلم أو مرسل للمعلومات، أو بشكل فردي ذاتي بدون أي معلم وهو عملية تلقي المعرفة، وينتج عن هذه العملية تغير واضح في رصيد الفرد المعرفي وسلوكه كما يمكن ملاحظة وقياس هذا التغير؛ حيث يعتبر التعلّم بمفهومه العام عن كل فعل يكتسب الإنسان من خلال خبرة معينة سواء بمحض الصدفة أو بشكل مقصود ومرتب له مسبقا، يساهم هذا الفعل في تنمية قدراته التحليلية والاستيعابية.

2. 2. مفاهيم متعلقة بالتعلّم:

إنّ الحديث عن التعلّم يقودنا إلى الحديث عن مصطلحات مقاربة له ألا وهي: التعليم، الأداء، التعليمية.

---

[1] مصطفى فتحي الزيات، سيكولوجية التعلّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، مصر، ط2، 2004م، ص27.

[2] ينظر: حسن حسن زيتون – كمال عبد الحميد زيتون، التعلّم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003م، ص81.

✓ **التعليم:(L'éducation):** "إن التّعلم والتعليم مفهومان متداخلان يشيران إلى عمليتين متفاعلتين ومتبادلتين، فإذا كان التعلم تغيير في السلوك يتصف بنوع من الثبات النسبي ينتج عن الخبرة والتفاعل مع البيئة؛ فإن التعليم هو مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذا التغيير" [1].

فالتعليم هو الفعل الذي يحدد ويقلل الخصائص والشروط والمتغيرات المتعلقة بالوظيفة التعليمية التي تشمل حدوث التعلّم.

« والفرق بين التعليم والتعلّم يتمثل في أنّ التعلّم يقابله في الفرنسية (APPRENTISSAGE) وبالإنجليزية (LEARING) ، أما التعليم يقابله في الفرنسية (ENSEIGNEMENT)، وبالإنجليزية (TEACHING) ؛ فإذا لاحظنا الفرق بين الكلمتين في الفرنسية نجدها مختلفة في كتابتها و نطقها لأنهما مشتقان من جذور مختلفة وكذلك بالنسبة للغة الإنجليزية، أما في اللغة العربية فيقع الخلط عند البعض باعتبار أنّ (التعلّم والتعليم) مشتقان من نفس الجذر لذا وجبت المقارنة بينهما»[2].

ومنه فإن التعليم عملية يقوم بها المعلم بإكساب المتعلم أو الطالب المعارف والمهارات الموجودة إليه بطرق وأساليب التعليم المختلفة، أما التعلّم فهو العملية التي يحصل فيها الشخص على معلومة ما سواء بشكل مقصود أو غير مقصود.

والواقع أنّ هناك فرقا بين عمليتي التعلّم والتعليم بالرغم من الارتباط الوثيق بينهما وقد أوضحها ولخصها الزغول في الجدول التالي[3]:

---

[1] صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1998م، ص271.

[2] عبد الحميد معوش – محمد الازهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم، ص45.

[3] ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ في علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م، ص81.

جدول يوضح الفرق بين عملية التعلّم والتعليم:

التعلّـــم	التعليـــم
✓ليس بالضرورة ان يكون منظم وهادف. ✓ لا يتطلب إلى منهاج محدد. ✓ غير محدد بزمن معين. ✓ لا يتطلب بالضرورة وجود مؤسسات خاصة. ✓ قد يتعلم الفرد من خلال تعلّم الخبرات المرغوب فيها و غير المرغوب فيها. ✓لا يتطلب جهات رسمية، حيث ربما يعتمد على ذاتية الفرد و مجهوده.	✓منظم و هادف. ✓يتم وفق منهاج محدد. ✓محدد في زمن معين(فترة التعليم). ✓يتم في مؤسسات أُعِدّت خصيصا لذلك. ✓يهدف إلى تحقيق أهداف معينة أو نواتج تعليمية مرغوب فيها. ✓يتطلب جهات رسمية للإشراف عليه وتنفيذه لدى الأفراد.

✓**الأداء (Performances)**: يميّز علماء النفس بين التعلم (LEARNING) والأداء (PERFOMANCE) ويشير مفهوم الاداء إلى ترجمة التعلّم إلى سلوك مدّعم بدافعية المتعلم، والفرق الأساسي بينهما فيما يلي [1]:

•أنّ التعلّم قد يكون كامناً أو غير مرئي (Invisible) بينما الأداء يكون صريحاً وملاحظاً.

•أن الأداء= التعلّم *الدافعية؛ حيث تحدد الدافعية مستوى الأداء.

•أنّ الأداء أكثر قابلية للقياس من التعلّم حيث يعبر الأداء عن الصيغة الإجرائية أو التنفيذية للتعلّم.

الأداء هو درجة تحقيق وإتمام المهام المكوّنة لوظيفة الفرد وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلباته الوظيفية وهو قياس للنتائج، وهو يجيب على السؤال: هل أتممت عملك ؟.

[1] عبد الحميد معوش – محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم، ص47-48.

✓**التعليمية(Educatif)**: في أدبيات التربية حديث غزير عن التعليمية تحت عناوين مختلفة: علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، التعليميات، الديداكتيك...إلخ؛ وبعض الباحثين استعملوا كلمة ديداكتيك تجنبا لأي لُبس في مفهوم المصطلح.

يقول الأستاذ حنفي عيسى: "كلمة تعليمية في اللغة الغربية مصدر لكلمة تعليم وهذه الأخيرة مشتقة من (عَلَّمَ) أي وضع السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره" [1].

يعرفها سميث على أنها "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في اطار وضعية بيداغوجية، أو بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة "[2].

وتذهب بعض المعاجم اللغوية عند التعريف بكلمة Didactique على أنها مرادفة لكلمة بيداغوجيا ومعناها فن التعليم؛ وتستعمل بمعنى تعليمي، إرشادي، مواعظي من حيث هي صفة لا اسم.

2. 3. مبادئ وشروط التعلّم:

حدد علماء النفس التربويون والمعلمون العديد من مبادئ التعلم، التي يبدو أنه من الممكن تطبيقها بشكل عام على عملية التعلّم؛ ولقد تم اكتشاف هذه المبادئ واختبارها واستخدامها في المواقف العملية، حيث تسهم تلك المبادئ في تقديم رؤية إضافية حول السبل التي تجعل الأشخاص تتعلم بفاعلية أكبر ومن أهمها ما يلي:

✓**الممارسة(Pratique)**: "تعتبر الممارسة شرطا هاما من شروط التعلّم، فالتعلّم هو تغيير شبه دائم في أداء الكائن الحي، تؤدي الممارسة فيه دوراً رئيسيا ولذلك لا يتحقق التعلّم دون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة؛ سواء كانت حركية أو لفظية أو عقلية.

---

[1] المرجع السابق، ص54- 56.

[2] بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، (د. ط) ، 2007م، ص94.

وتساعد الممارسة على استمرار الارتباط بين الاستجابات والمثيرات لفترة اطول مما يؤدي تحقيق التعلّم"[1].

وينص مبدأ الممارسة على أنّ تلك الأشياء التي يتم تكرارها كثيرا يسهل تذكرها على نحو أفضل، وذلك هو أساس التدريب والممارسة؛ وقد ثبت أنّ التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل ويحتفظون بالمعلومات في أذهانهم لفترة أطول عندما يتبعون اساليب الممارسة والتكرار المجدية، ويكمن السر هنا في أن تكون الممارسة هادفة.

✓**النضج (La maturité)**: يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي أو الفرد التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي، فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلّم؛ وهي نتيجة التكوين الداخلي في الفرد ولا تلعب العوامل البيئية أي الخارجية دوراً في خلق التغيرات ولكن يقتصر دور العوامل البيئية على تدعيمها وتوجيهها [2].

ومنه النضج هو القدرة على الاستجابة بطريقة مناسبة وهذه الاستجابة عموما متعلمة وليست غريزية ويشمل النضج أيضا أن يكون الفرد على وعي بالوقت والمكان المناسبين للسلوك، وكذلك معرفة متى يتصرف الفرد وفقا لظروف وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .

✓**الاستعداد(Soyez prêt)**: يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا عل تعلّم مهمة أو خبرة ما، أو هو حالة من التهيؤ النفسي والجسمي للقيام بفعل ما.

ويرى ثورندايك أنّ هناك ثلاث حالات محتملة للاستعداد وهي[3]:

- عندما يكون لدى الفرد استعداد لتعلم مهمة ما يتاح له تعلمها؛ فإن ذلك يثير لديه السرور والمتعة، الامر الذي يعينه على تعلّم وإتقان تلك المهمة.

---

[1] عبد الحميد معوش – محمد الازهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم ، ص23.

[2] المرجع نفسه، ص25– 26.

[3] عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ في علم النفس التربوي، ص84.

- عندما يكون لدى الفرد استعداد لتعلّم مهمة ما، و يوجد ما يعيق تعلمها؛ فإنّ ذلك يؤدي إلى الإحباط وعدم الشعور بالرضى.
- عندما لا يكون لدى الفرد استعداد لتعلّم مهمة ما، و يجبر تعلمها؛ فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط وعدم الشعور بالرضى، الأمر الذي يؤدي إلى عدم إتقان تعلّم المهمة.

ومما سبق يتضح دور الاستعداد في التعلّم، إذ أنّه في كثير من الاحيان قد لا يحدث التعلّم لدى الأفراد بسبب غياب أو عدم توفر الاستعداد الكافي للتعلّم؛ فالاستعداد يتوقف على مقدار استشارة المتعلم وتدريبه للقيام بمهمة ما، و بهذا فإنّ الاستعداد يشير إلى حالة ترتبط بالنضج الداخلي للفرد وعمليات التدريب والخبرة .

✓**الأثر أو التعزيز (Renfort)**: اعتبر بافلوف أنَّ التعزيز هو: "حالة الاقتران بين المثير والاستجابة، ومصاحبة هذا الاقتران بالحصول على المكافأة " [1].

ومنه فإنّ التعزيز هو سلوك لفظي أو غير لفظي يأتي عقب السلوك سواء كان لفظيا أم غير لفظي، تعبيرا عن مدى الموافقة أو الرفض لهذا السلوك، فهو مكافأة بعد نجاح أو عقاب بعد خطأ، ويقصد به أنّ العملية المصحوبة بالإشباع سيتم تكرارها.

2. 4.أهمية التعلّم:

التعلّم يعتبر ضرورة في كثير من مواقف الحياة كما يعتبر الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك البشري السوي منها وغير السوي لذلك يؤثر على أغلب مواقف حياتنا.

ومن هنا تظهر لنا أهمية التعلّم فيما يأتي[2]:

- التعلّم يزرع في الشخص حب الإنجاز والتقدم، و يعزز شعور التنافس لديه.
- قدرة المتعلمين على حل مختلف المشاكل اليومية؛ بسبب تعاملهم مع مختلف الأمور والمواقف بشكل مستمر.

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلّم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2013م، ص268.

[2] عبدالحميد معوش– محمد الازهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم ، ص28.

• يساعد التعلّم على التكيف مع البيئات الجديدة والمختلفة؛ بسبب مقابلته العديد من الناس من مختلف الأعراف والجنسيات بالإضافة إلى اضطراره للاعتماد على .

2. 5.خصائص التعلّم:

نظراً لأهمية التعلّم في المنظور التربوي باعتباره خطة عملية موجهة لتغير سلوكيات الإنسان سواء بقصد أو بغير قصد، استدلّ كل من محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش على جملة من الخصائص يقوم عليها وهي كالتالي[1]:

• التعلّم يشمل جميع أوجه النشاط أو السلوك الإنساني الداخلي أو الخارجي والسلوكيات البسيطة والمعقدة.

• يستدل على حدوث التعلم من الأداء، فالتعلّم داخلي وليس هو الأداء ذاته، قد يحدث التعلّم في وضع تعليمي ما ومع ذلك لا يظهر الأداء في وضع آخر.

• التعلّم تغير تقدمي ومستمر وتراكمي مع الزمن يحدث في كل الأوقات لأنه يساهم في بناء الخبرة والمعرفة البشرية ويضمن استمرار تحسنها.

• التعلّم يدل على نشاط الإنسان المرتبط بجميع مظاهر السلوك وجميع أجهزة الإنسان وعملياته العقلية.

ومنه فإن التعلّم تكوين لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل عليه من خلال الآثار المترتبة عليه، والتي تتمثل في تغيّر السلوك سواء كان في الاتجاه الموجب أو الاتجاه السالب؛ فمثلا إتقان الغش أو السرقة يُعدّ تقدماً.

2. 6.أنواع التعلّم:

للتعلّم أنواع وأصناف عديدة تعكس أشكالا متعددة من مجالات السلوك الإنساني ومن أهم هذه الأنواع ما يلي[2]:

---

[1]عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلّم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2015م، ص30.

[2]عبدالحميد معوش – محمد الازهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم ، ص30– 31.

✓ **التعلّم المعرفي أو الإدراكي:** يهدف إلى إكساب الفرد الافكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج اليها في حياته واستخدام الأساليب العلمية في التفكير أو حل المشكلات أو في مجال الحكم على الاشياء والمواقف المختلفة التي تعترض طريق الفرد، وتشمل أيضا استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات التي تواجههم.

✓ **التعلّم الانفعالي الوجداني:** يهدف إلى إكساب الفرد القدرة على استيعاب المعلومات اللفظية والتعبير عنها في المواقف الانفعالية.

✓ **التعلّم اللفظي:** يهدف إلى تنمية قدرات الفرد على استيعاب المعلومات اللفظية والتعبير عنها بالطرق المختلفة.

✓ **التعلّم الاجتماعي والأخلاقي:** يهدف إلى اكساب الفرد السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية المقبولة في مجتمعه كاحترام القانون وتعلم القيم والعادات والتقاليد والمعايير والاتجاهات الاجتماعية.

✓ **التعلّم الحركي:** يهدف إلى تنمية قدرة الفرد على استخدام عضلاته مثل: تعلم الكتابة والطباعة على الحاسوب وركوب الدراجة.

وهناك من يرى أنه يوجد ثلاث أنواع من التعلّم وهي: التعلّم الفردي، التنافسي، التعلّم التعاوني؛ حيث أنّ في التعلّم الفردي يتدرب المتعلمون على الاعتماد على أنفسهم لتحقيق أهداف تعليمية تتناسب مع قدراتهم واتجاهاتهم وغير مرتبطة بأقرانهم المتعلمين، وفي التعلّم التنافي يتنافس المتعلمون فيما بينهم لتحقيق هدف تعليمي محدّد؛ ويتم تقويم المتعلمون في التعلّم التنافسي وفق منحنى مدرج من الأفضل إلى الأسوء، أما في التعلّم التعاوني يعمل المتعلمون مع بعضهم البعض داخل مجموعات صغيرة ويساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك ووصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان.

الفصل الأول: التحفيز والدّافعية في التعلّم.

المبحث الأول: التحفيز وأساليبه في التعلّم:

1. تعريف التحفيز.
2. مفاهيم متعلقة بالتحفيز.
3. التطور التاريخي للتحفيز.
4. أهمية التحفيز.
5. أنواع الحوافز.
6. نظريات العملية التحفيزية.
7. أساليب التحفيز في التعليم.
8. مثبطات التحفيز في التعليم.

المبحث الثاني: الدّافعية واستثارتها في التعلّم:

1. تعريف الدافعية.
2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية.
3. لمحة تاريخية عن تطور الدافعية
4. أهمية الدافعية.
5. أنواع الدوافع.
6. خصائص الدافعية.
7. وظائف الدافعية للتعلّم.
8. نظريات الدّافعية.
9. أسس ومبادئ استثارة دافعية التعلّم.
10. وسائل استثارة دافعية التعلم.
11. انخفاض الدافعية وأسبابها.

المبحث الأول: التحفيز وأساليبه في التعلّم.

يمارس الأفراد في حياتهم اليومية سلوكيات متعددة طبقا لأنماط شخصياتهم، وقد يكشف تحليل أنماط السلوك وأسباب اندفاعه عن أهداف يسعى الفرد إلى تحقيقها، وهذه تسمى القوة المحفزة. ويعدّ التحفيز في مجال التربية والتعليم من أهم المرتكزات التي من خلالها نصل إلى تحقيق أهداف التربية، سواء الأهداف العامة أو الأهداف المرحلية أو الأهداف السلوكية، ورفع المهارات والكفاءات لدى محور العملية التربوية التعليمية.

1. تعريف التحفيز:

أ. **لغة:** تعدّدت مفاهيم التحفيز ووردت في عدة معاجم أهمها:

✓ المنجد في اللغة والإعلام: حفز– حفزا بالرّمح: طعنه، وحفز–حفزا: حثّه وحرّكه أي دفعه من خلفه. يقال : "حفز الليل النهار" أي ساقه، وحفزوا علينا الخيل والركاب أي صبّوها، احتفز: تحفّز في مشيه: احتثّ واجتهد، والحَفْزُ: الأجل والأمد، يقال: "جعلت بيني وبينك حفزًا" أي أمدًا[1].

✓ المعجم الوسيط: حَفَزَهُ حفزًا: دفعه من خلفه بالسوق أو غيره، يقال: "حفزت القوس السهم"، "والليل يَحْفِزُ النّهار"، ويقال: حفّزه إلى الأمر حثّه عليه، وحفزوا عليهم الخيل والركاب: أرسلوها، وتَحفَّزَ في جلسته: انتصب فيها غير مطمئن، والحفَّازُ في علم الكيمياء: كل مادة تزيد عادة في سرعة التفاعل ، دون أن تتأثر هي بهذا التفاعل عند نهايته[2].

✓ لسان العرب: جاء في مادة(ح . ف. ز):حفز: الحفزُ: حَثْكُ الشيء من خلفه سوقا وغير سوق، والحَفْزُ: الحثُّ والإعجال، والرّجل يَحْتَفِزُ في جلوسه: يريد القيام بشيء، وَمُحتفِز: أي يجهد في مدّ يده، وحَفَّزتُهُ بالرُّمح : طعنته، والحَفْز. الأجل في لغة بني سعد[3].

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ص142.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص184.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت– لبنان، م5، (د. ت)، ص337– 338.

ب. **اصطلاحا:** تعددت تعريفات التحفيز إلى حدّ التخمة، لكن سنقتصر على بعضها:

✓ عرّفه الكاتب والمحاضر العالمي الدكتور ابراهيم الفقي(Ibrahim al-feki) في كتابه قوة التحفيز على أنّه: مولّد النشاط والفاعلية في العمل، وهو من الطرق النشطة للحصول على أفضل ما لدى الغير، سواء كان ذلك يتعلّق بالأمور المادية أم المعنوية [1]؛ ولكي تصل إلى ذلك لابدّ من الاهتمام بالكيفية الناجمة للتحفيز وذلك عن طريق اتباع أفضل السبل وأسرعها، وأكثرها جدوى لتحقيق ذلك، ومن المفيد أن يتم التركيز على الأساليب التحفيزية التي تؤدي إلى ايجاد نوع من الديمومة في الإنتاج والفعالية.

والتحفيز هو عملية تنظيمية تقوم على استغلال الإمكانات المتاحة في بيئة العمل أو خارجها، لتحريك دوافع الأفراد نحو سلوك معيّن بالشكل والأسلوب الذي يشبع حاجاتهم ورغباتهم[2]؛ فهي الإمكانات المتاحة في البيئة التي تحيط بالفرد والتي تستخدم لتحريك المزيد من دوافعه نحو سلوك معين وأدائه لنشاط أو نشاطات محددة بالشكل والأسلوب الذي يشبع رغباته أو حاجاته وتوقعاته.

ومنه فإنّه يقصد بالتحفيز العملية التي تسمح بدفع الأفراد وتحريكهم من خلال دوافع معينة وسلوك معين قصد تحقيق هدف، وهو يدفع الإنسان إلى سلوك أفضل أو يعمل على استمراره فيه، حيث يعمل التحفيز على تنمية الدافعية ويقود إليها.

ج. **التحفيز في التعليم:** تعددت مفاهيم التحفيز في التعليم نظرا لأهميته في مجال التربية ونذكر منها:

التحفيز طاقة نابعة من المتعلّم، أو من خارجه، نابعة من البيئة المحيطة، تؤثر فيه وتحرّكه، موجهة لسلوكه لتحقيق غاية نفسية أو مادية ينشدها ، فالتحفيز اذن هو قوة دافعة منشطة للتعلّم[3].

---

[1] ابراهيم الفقي، قوة التحفيز، ثمرات للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2011م، ص05.

[2] جمال مراد، تحفيز العاملين لرفع روح الولاء المؤسسي(شركة صوفية بسوق أهراسLASA أ نموذجا)، رسالة ماجستير، تخصص تنمية الموارد الأجنبية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة-الجزائر، 2010م/2011م، ص07.

[3] العميد، نشرة تربوية عن التحفيز في التعليم ، https://fatem .yoo7.com، 1فيفري2020م، 11:00صباحا، ص01.

ولتحريك الكوامن الداخلية لدى المتعلّم ودفعه دفعًا لابدّ أولا من احترام المميزات الجسمية والنفسية والفكرية والمعرفية لديه في كلّ مرحلة ومراعاة التدرج من بداية الأسبوع إلى نهايته، بشكل يتيح للمتعلّم الاستعمال الأمثل لإمكاناته الجسمية والذهنية، ومن الضروري أيضا توفير بيئة تعلّمية آمنة.

وذكر علماء التربية عدّة تعريفات للتحفيز، كلّها تبيّن أنّ الحفز هو أسلوب حث وتنشيط، يرتكز على سدّ الحاجة واشباعها [1]؛ فهو مجموعة العوامل التي تعمل على إثارة القوة الحركية في الإنسان، وتعمل على التأثير في سلوكه وتصرفاته.

2. مفاهيم متعلقة بالتحفيز:

يندرج تحت لواء التحفيز مفاهيم ثانوية سنذكر أهمها:

✓ **الحوافز (Incitatifs):** تعرف الحوافز بـ" أنها محركات خارجية للفرد تعمل على إثارة الحاجة وتقوية شدّة إلحاحها، وقد تكون الحوافز مادية كالمكافآت وزيادة الراتب والمنافع المادية الأخرى، أو معنوية كزيادة السلطة أو الحصول على لقب أو مكتب فخم، وغيرها من الأمور الهامة التي لا تقاس بمعايير مادية"[2]؛ وحسب هذا التعريف يتضح أن كل من الحوافز المادية والمعنوية تستخدم لغرض اثارة الحاجة التي تنعكس بدورها على السلوك ومستوى الأداء ؛أي كل ما كانت الحوافز المادية والمعنوية ذات قيمة كلما بذل الفرد مجهودات مضاعفة في العمل للحصول عليها .

---

[1] أيمن جاسم الدوري، المنهج التحفيزي في ضوء السنة النبوية، مجلة كلية الشريعة والدراسة الإسلامية، مجلد31، العدد 2، جامعة قطر، 2013م، ص86.

[2] بسمة بوكرش، سياسة التحفيز وتنمية العلاقات العامة في المؤسسة(دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال –عنابة)، رسالة ماجستير، علاقات عامة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة– الجزائر،2011م/2012م، ص149. وينظر: كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي(مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم)، دار الفكر، ط3، عمان– الأردن، 2004م، ص130.

وأحيانا ما يستخدم مفهوم الحوافز على أنّها "مجموعة العوامل التي تعمل على اثارة تلك القوى الحركية في الإنسان التي تؤثر على سلوكه وتصرفاته"[1].وهذا التعريف يعطي أهمية بالغة للقوى التي تدفع الإنسان إلى التّحرك فتحرّك أثر سلوكه وما يقوله وما يفعله.

ومنه نستنتج من هذا التّنوع في التعريفات أنّ الحوافز هي تلك العوامل والمؤثرات ألتي تثير الرّغبة الكامنة في نفس العامل للعمل على تلبية حاجاته غير المشبعة، وتحقيق أهداف منظمة من جهة أخرى .

✓ **التعزيز(Renfort):** التعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات ايجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، ولا تتوقف وظيفة التعزيز على احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر ايجابي من الناحية الانفعالية أيضا، فالتعزيز يؤدي إلى تجويد مفهوم الذات وتحسينها، وهو أيضا يستثير الدّافعية ويقدّم تغذية راجعة بنّاءة[2]؛ إنّ تعريف التعزيز على هذا النحو يعتمد على آثار سلوكية، أي على ما ينتج من تغيرات في السّلوك دون أي ضرورة للرجوع إلى بعض الخصائص الانفعالية له.

وأكّد هذا التعريف عبد الكريم الحسن في قوله: "أنّ التعزيز هو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث السلوك الذي تمّ تعزيزه مرة أخرى"[3].

---

[1]سليم طق- علي عبيد، دور الحوافز في تفعيل الإبداع الإداري لدى العاملين في المؤسسات الصناعية الجزائرية(دراسة الحالة مؤسسة السلام للإلكترونيكس)، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة أعمال المؤسسات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي تبسي، تبسة-الجزائر، ص19.

[2]حسن عناية القبلي، تدقيق علي ابراهيم دغيم، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1، 2014م، ص11- 12.

[3]عبد الكريم الحسين، فن التعزيز، برنامج صعوبات التعلّم، قسم التربية الخاصة، مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية، المملكة العربية السعودية،1425هـ، ص05.

والمثير لا يعتبر معزز الّا اذا أدى إلى زيادة احتمال تكرار حدوث السلوك المرغوب فيه في المستقبل، فمن الخطأ القول لقد استخدمت التعزيز مع التلميذ(فلان) لكنه لم يفيد، لأن التعزيز يؤدي إلى زيادة السلوك، فإذا لم يزده فهو ليس بمعزز أصلا.

3.التطور التاريخي للتحفيز:

شغل التحفيز محلّ اهتمام الكثير من العلماء والباحثين سواء الاقتصاديين أو النفسانيين أو الاجتماعيين، وهذا لما له من أهمية بالغة، وإنّ المتتبع لتاريخ التحفيز يجد أنّه مرّ بعدّة تطورات ومراحل، كان لكل مرحلة منها إطارها البيئي الذي يتكون من فلسفة وافتراضات وقيم معينة ساعدت على تكوين نظام الحوافز؛ وميّز الكُتاب بين ثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

✓**المرحلة الأولى:** المدرسة الكلاسيكية أو التقليدية (Classic school).

ركّز فريدريك تايلور(Fredrick Taylor) 1856م-1919م على فكرة محورية هي تحقيق الرّفاهية والتي ربطها بأجر العامل كالزيادة فيه، وتقديم المنح والمكافآت، وكان دائما يركّز على الجانب المادي الاقتصادي للفرد[1].

ويعتبر تايلور من الأوائل الذين تحدّثوا عن التحفيز ، وكان ذلك سنة 1910م عندما ركّز على أهمية الحوافز المالية وأغفل الجوانب الأخرى(نفسية – اجتماعية...الخ).

✓**المرحلة الثانية:** مدرسة العلاقات الإنسانية (School of human relations)

تأسست مدرسة العلاقات الإنسانية عام 1930م وهي أمريكية الأصل وعلى رأسها كل من إلتون مايو (Elton Mayo) وهومانس(Humans)، وغيرهم من علماء النّفس الاجتماعيين.

وقد عرفت هذه المترحلة اتجاها آخر، وخاصة لدى صاحبها تطور ملحوظ في العلوم النفسية والاجتماعية، فقد رأت أنّ الإنسان ليس مخلوقا اقتصاديا يعمل من أجل المادة

[1]معمر داوود، منظمات الأعمال(الحوافز والمكافأة)، بحث علمي في الجوانب الاجتماعية والنفسية والقانونية، دار الكتاب الحديث، القاهرة-مصر، ط1، 2006م، ص45.

فحسب، وإنما لديه حاجات أخرى نفسية واجتماعية وذهنية [1].

✓ **المرحلة الثالثة:** المدرسة المعاصرة(Modern school).

تجسد هذه المرحلة الفكر الإداري السائد حاليا، حيث تطورت النظرة إلى المنظمة والعامل والحوافز إلى حد بعيد، وأصبحت تعكس الواقع بكل أكبر من السابق، والمنظمة تؤثر وتتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه [2].

وفي هذه المرحلة تباينت أنواع الحوافز التي أخذت صورا متعددة مادية ومعنوية، وايجابية وسلبية، وفردية وجماعية، كلها ترتبط بالإنجازات والدوافع والحاجات، كما اختلفت معايير تقديم الحوافز فبعد أن كانت سرية للغاية ولا يتم الإفصاح عنها إلاّ في أضيق الحدود في المرحلتين السابقتين، أصبحت تساعد على تشجيع الإبداع والتجديد والقدرات.

4. أهمية التحفيز:

تكمن أهمية التحفيز بالنسبة للفرد فيما يلي[3]:

- اشباع حاجات الفرد المادية والمعنوية.
- إيجاد علاقات اجتماعية تعاونية بين الأفراد.
- خلق جو تسوده الثقة المتبادلة بين الرئيس والمرؤوس مما يؤدي إلى تقليل الصراعات.
- تحريك دافعية الفرد نحو العمل.

ويعتبر التحفيز العامل الأساسي الذي يحرك الشخص من أجل الاستجابة والقيام بسلوك محدد من أجل تحقيق هدف معين أو مساعدة المؤسسة على إنجاز وتحقيق هدف معين.

---

[1] جمال بلخير– محمد أمين بريكي، التحفيز وأثره على الرضا الوظيفي(دراسة حالة بمؤسسةAtlas chimie بمغنية)، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة أعمال الموارد البشرية، قسم العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان–الجزائر2015م/2016م، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] فرحاتي لويزة، الاتصال الرسمي وعلاقته بالحوافز المعنوية، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارة، جامعة حاج لخضر، باتنة–الجزائر،2008م، ص99.

أهمية التحفيز في التعليم: التحفيز أحد المهمات التعليمية التربوية اليومية للمعلّم، حيث يشكل عملية دقيقة وحساسة للتعلّم فتكمن أهميته في[1]:

- يساعد على المشاركة الفاعلة بين المعلّم والمتعلّم.
- يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلّم.
- يساعد على تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية.
- يساعد على زيادة الدافعية وقابلية التعلّم.
- يساعد على إيجاد جو من الإثارة والتنافس بين المتعلمين.

ولا تقع مسؤولية التحفيز على المعلّم وحده وإنّما تمتد لتشمل البيئة المدرسية لتشمل ما هو أوسع منها من قرارات إدارية وخطط وسياسات ونظرة عامة اتجاه العملية التعليمية والتربوية.

5. أنواع الحوافز:

لقد أشارت معظم البحوث العلمية التي تستهدف دراسة أنواع الحوافز التي يتأثر بها الفرد إلى مجموعة من الأنواع فنجد تقسيمات شائعة لهذه الحوافز نذكر منها:

✓ **الحوافز السلبية والإيجابية:** أما الحوافز الإيجابية فهي تلك الحوافز التي تحمل مبدأ الثواب والتي تلبي الحاجيات والدوافع وتولد الثقة بالنفس لمواجهة التحديات، وتقدم المقترحات والأفكار البنّاءة.

وتهدف الحوافز الإيجابية إلى تحسين الأداء في العمل من خلال التشجيع بأسلوب يؤدي إلى ذلك [2].

✓ **الحوافز المادية والمعنوية:** فالحوافز المادية متمثلة في إشباع الحاجيات في شكـل نقدي أو عيني، والوسيلة في ذلك الأجر وملحقاته التي تعطي له الأهمية الكبرى [3]؛ فهي حوافز

---

[1] عبد العزيز بن عبد الله الحازمي، المحفز وفن التحفيز، https: //almaydanedus.net، 12 فيفري2020م، 12:52صباحا، ص01.

[2] عبد الله محمد الحبساسي، أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة تربية وتعليم بسلطنة عمان،(رسالة ماجستير، الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي)،عمان–الأردن، 2011م، ص26.

[3] نورالدين حاروش، إدارة الموارد البشرية، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ص142.

ملموسة تتمثل في المكافآت المادية؛ ويعتبر الحافز النقدي المادي من أكثر الحوافز استعمالا في هذا الوقت وأقدمها، وذلك لأنّ النقود تشبع كل حاجات الإنسان تقريبا.

أما الحوافز المعنوية هي تلك المكونات التي تتكون منها فلسفة التنظيم وتشكل مع غيرها المناخ العام للمنظمة، بحيث تساعد هذه المكونات على توفير الإشباع الكامل لاحتياجات الأفراد في التنظيم غير المادي، فهي التي تخاطب في الفرد حاجات نفسية واجتماعية وذهنية[1]؛ فهي حوافز ترضي الحاجات الذاتية للإنسان إلى جانب اشباعها للحاجات الاجتماعية، وهي تتيح فرص التقدم أمام الأفراد، و فرصة للمشاركة واتخاذ القرارات الخاصة، عن طريق منح الأوسمة والشهادات، واعطاء الألقاب، ونشر اسماء المبدعين والبارزين وتكريمهم.

أنواع التحفيز في التعليم: هناك عدّة أنواع للتحفيز في التعليم أهمها[2]:

- ✓التحفيز اللفظي: مثل: رائع، وفقك الله، ممتاز يا مبدع.
- ✓التحفيز الكتابي: وهو كلّ ما يكتبه المعلّم ويقدّمه للمتعلّم مثل: شهادات الشكر ونحوها.
- ✓التحفيز المادي: ويقصد به الجوائز المادية والعينية.

وهناك من وضع عدّة أنواع للحوافز في التعليم منها:

- ✓الحافز الاجتماعي: يستطيع المعلّم تحفيز المتعلمين اجتماعيا بتحديد واختيار أهدافهم الشخصية والتخطيط للأنشطة الاجتماعية.
- ✓الحافز التحصيلي: هو رغبة المتعلّم في تحقيق انجازات مهمة.
- ✓حافز الثواب: هو رغبة المتعلّم في الحصول على مكافآت.

6.نظريات العملية التحفيزية:

هناك العديد من النظريات في العملية التحفيزية نحاول استعراضها هنا باختصار:

---

[1]منير نوري، تسيير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2014م، ص286.

[2]العميد، نشرة تربوية عن التحفيز في التعليم ، ص02.

✓ **نظرية التوقع(Théorie de la prédiction):** صاحب هذه النظرية هو فكتور فروم(victor vroom) 1964م، حيث ركّزت على تفسير عملية التحفيز من خلال العلاقات المتبادلة بين ثلاث عوامل يتوقعها الفرد قبل تحديد الجهد المطلوب منه لبلوغ مستوى معين من الأداء، وتتمثل هذه العوامل في: قوة التأثير، المكافأة[1] .

- التوقع: أي أن يتوقع الفرد أنّ الجهد المبذول من طرفه سيؤدي إلى مستوى مرضي من العمل.
- قوة التأثير: اعتقاد الفرد أنّ الأداء الناجع سيؤدي إلى مكافأة مجزية.
- المكافأة: تقدير الفرد للمكافأة وقوة تأثيرها على إشباع حاجاته.

هذه النظرية تضع ما يشبه المعادلة الحسابية لحساب قوة الحافز، حيث تقول أنّ الشخص يختار ما يعمله بناءًا على قوة الحافز التي يقدرها، وذلك بالنظر إلى صعوبة ا الهدف.

✓**نظرية التقوية "التعزيز"(théorie des relais):**صاحب هذه النظرية هو سكينر "مفادها أنّ العوامل البيئية هي التي تحدّد السّلوك، فالمعزّزات تتحكم في السلوك، إذ أنّ النتائج التي تسبق استجابة الفرد تزيد من احتمال تكرار ذلك السلوك مستقبلا"[2]؛ أي أنّ العوامل الخارجية والظروف المحيطة بالفرد هي التي تحدّد سلوكه وليست التوقعات والحاجات، فالسّلوك الذي يتبعه ثواب احتمال تكراره كبير جدًا، في حين أنّ السلوك الذي يليه عقاب فاحتمال تكراره ضعيف جدًا .

✓**نظرية العدالة(théorie de la justice):** صاحب هذه النظرية هو آدامز(Adams)، "ومفادها أنّ السّلوك يتم دفعه عن طريق الرغبة في الانتقال نحو تبادل اجتماعي عادل، أي

---

[1]كامل بربر، إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 1997م ص16.

[2]محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1 ،2007م، ص180.

مقارنة نسبة المدخلات إلى المخرجات للفرد، مع نسبة المدخلات إلى المخرجات لأفراد آخرين مهمين بالنسبة له"[1].

ويمكن أن نقول أنّ هذه النظرية تقوم على أساس أنّ الأفراد يميلون إلى تحقيق العدالة في المكافآت المفتوحة، بحيث يقومون بمقارنة ما تقدّم إليهم من مكافآت على جهدهم المبذول مع أفراد آخرين في مواقف متشابهة الجهد المبذول، ومنه الشعور بالعدالة أو عدمها.

7. أساليب التحفيز في التعليم:

يلعب التحفيز دورا هاما في رفع الروح المعنوية لدى المعلّمين مهما كان، وقد يتخذ صورا متعددة يستطيع القائد التربوي توظيفها لخدمة المصلحة العامة أولا، وثانيا كعنصر محفّز[2].

ومما لا شك فيه أنّ المعلّم يسعى دائما إلى الرّقي بمستوى التلاميذ ليصلوا إلى درجة التّفوق، لذلك يحرص على استخدام شتّى الأساليب التي تحقق له هدفه الذي يسعى إليه.

ومن هذه الأساليب نذكر[3]:

✓شجرة النجوم: عمل لوحة لشجرة النجوم تعزز اجابات ومبادرات التلاميذ الإيجابية بالنجوم، ومن يحصل على عدد أكبر من النجوم يكرّم بإلباسه وشاح أمير النجوم وتوضع صورته على لوحة الشرف ويعطى هدية.

✓لوحة أكياس الهدايا: توضع كرة داخل الكيس للتلميذ الذي حصل على درجة كاملة، في الجمع أو الطرح أو الإملاء، أو حفظ سورة من القرآن الكريم، أو أجاب إجابة متميزة، وذلك خلال أسبوع من يوم الأحد إلى يوم الأربعاء، وفي نهاية الأسبوع تحسب الكرات، ويحصل التلميذ الذي جمع أكبر عدد من الكرات على هدية.

---

[1] المرجع السابق، ص181.

[2] هتون الغيم، أساليب التعزيز والتحفيز ،https://www.alshref.com،21فيفري 2020م، 10:58مساءا، ص 01.

[3] المرجع نفسه، ص 03- 06.

✓المعلّم الصغير: وهو أسلوب يستخدمه المعلّم في الفصل، فكرته السماح لأحد التلاميذ المتميزين بالقيام بدور المعلّم، بحيث يقوم التلميذ بطرح السؤال على تلاميذ الفصل للإجابة عليه والخروج بحل، كما يسمح للتلميذ بتفعيل الوسائل المتوفرة في الفصل لإبراز دوره كمعلّم.

✓لوحة البطاقات: لوحة من الكرتون المقوى يُعمل بها جُيوب بعدد تلاميذ الفصل، يكتب على كل جيب اسم لتلميذ، ويعزّز التلميذ المتميّز بوضع بطاقته في الجيب المكتوب عليه اسمه، بعد مضي شهر يكرّم التلميذ الذي حصل على أكثر عدد من البطاقات.

✓الدعم: وهو يشمل:

- التعبير بالوجه: وهو تعبير يتضمن دعما وموافقة على الرأي والسلوك كالابتسامة.
- الحركة: التي قد تصور موافقة كبيرة تعكس الرضى، مثل: الربت على الكتف.
- التعبير الصوتي: أي نغمة صوتية تدلّ على الرضى، مثل: استخدام الصوت المنغّم أو تغيّر في شدّة الصوت، ويمكن أن يستخدم مثلا: ضحكة لكسر حدة التوتر القائم.

وهناك استراتيجيات أخرى يقوم بها المعلّم للتحفيز على التعلّم مثل: ابلاغ أولياء الأمر بالتقدم الرائع لأبنائهم، وعمل استطلاع عن الاهتمامات والهوايات في بداية العام الدراسي لمعرفة ميول التلميذ، بالإضافة إلى التركيز على الجهد المبذول أكثر من الذكاء، وجعل التلاميذ يقومون ببعض الوظائف في الصّف لمنحهم الشعور بالمسؤولية مثل: تسجيل الحضور ومسح السبورة وتنظيم الجلوس.

8. مثبطات التحفيز في التعليم:

هناك عدّة مثبطات للتحفيز يجب على المعلّم التخلص منها من [1]:

✓الشعور بالدونية وانعدام الثقة بالنفس والانطوائية.

✓تشتت الانتباه والانشغال بأغراض أخرى.

✓نسيان الواجبات واهمال حلّها واستخدام الجهد في أمور تافهة.

---

[1]عبد المنعم الحفي، الموسوعة النفسية، علم النفس والطب النفسي في حياتنا، مكتبة مدبولي، القاهرة– مصر، ط2، 2003م، ص508.

✓كثرة الغيابات في المدرسة.

✓كره المدرس، حتى أنّ المتعلّم يشعر بعدم ملائمة المقعد الذي يجلس فيه والتنمر من كثرة المواد الدراسية وتتابع الحصص والامتحانات.

✓التأخر الصباحي، والتسرب من المدرسة.

✓الفشل والتأخر التحصيلي نتيجة عدم بذلهم الجهد الذي يتناسب مع قدراتهم.

✓عدم الاهتمام كثيرا بالمكافآت التي تقدّم إليهم.

وكل هذه السلوكيات تؤثر سلبا على التلميذ ومستواه الدراسي، وقتل روح المنافسة والإبداع في التلميذ.

المبحث الثاني: الدافعية واستثارتها في عملية التعلّم.

تُعتبر الدّوافع من أهمّ الموضوعات التي يهتمّ بها الأستاذ والمعلّم باعتبارها أكثر المواضيع إثارةً في علم النفس والتربية والتّعليم ،فهو دائما يتساءل عن أهميتها وطرق استغلالها أثناء العملية التربوية ،ولقد بيّنت العديد من الدّراسات في مجال التّربية والتّعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التّلميذ في الدّراسة وعامل الدّافعية ، اذ تُعتبر كمحفّز أساسي يدفع التّلميذ الى المُثابرة والعمل ،فالدّافعية من أهمّ شروط التّعلم ،حيث أكّدت جلّ النظريات أن المتّعلم لا يستجيب للموضوع دون دافع معين.

1. تعريف الدافعية(motivation):

أ. لغة: نعرض فيما يلي بعض التعريفات التي تناولتها القواميس وبعض المعاجم العربية والغربية لمفهوم الدافعية :

✓المعجم الوسيط: دَفع الى فلان دفعًا، انتهى إليه .ويقال: طريق يدفع الى مكان كذا أي ينتهي إليه. ودَفع عن الموضِع، رحل عنه. ودَفع القوم، جاءوا بمرَّة. ويقال: دفعته عنّي ودفع

عنه الأذى والشر ودفع إليه الشيء: ردّه. ويقال: دفع القول، ردَّهُ بالحجة [1].وفي التنزيل العزيز:<< وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الارْض>> [2] .

✓المنجد في اللغة والإعلام: دَفَعَ، دَفْعًا ودَفَاعًا ومَدْفَعًا: نحّاه وأبعده وردّه، ودفع عن الموضع، رحل عنه. وتدافع القوم، دفع بعضهم بعضا، والمدافع جمع آلة الدفع وهي الآلة المعهودة للحرب التي ترمى بها القنابل. ودفع إليه الشيء، أدّاه[3] .

ومنه نجد أن الدّافعية تشير إلى الإنتاج والسرعة والمعاونة، وهي تدلّ على الميول الدينامية اللّاشعورية في الشّخصية التي تعمل عملا دائما، والتوجّه وتصرف العضوية نحو إشباع هذه الميول.

ب. **اصطلاحا:** يحتاج الإنسان إلى شيء يحرّكه اتجاه ما يريد أن يفعله لكي يحقّق أهدافه، وهذا الشيء يسمى بالدّافعية، والتي سنقوم بعرض العديد من التّعريفات لها:

✓يرى محمد الأزهر بالقاسمي وعبد الحميد معوش أنّ كلمة الدّافعية(motivation)،لها جذورها في الكلمة اللّاتينية(Mover)، التي تعني يدفع أو يحرّك(To move) في علم النفس، حيث تشمل دراسة الدّافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك[4]؛ فالدافعية هي تلك القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معيّنة، يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوّة المحرّكة بعوامل تتّبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله واهتماماته)،أو من البيئة المادية أو النّفسية المحيطة به(الأشياء والأشخاص، الموضوعات والأفكار، الأدوات).

✓يرى أحمد نواف سمارة وعبد السّلام موسى العديلي أنّ الدّافعية هي طاقة كامنة تدفع الّفرد للتعلّم وتؤدي إلى رفع مستوى أدائه وإلى اكتساب معارف ومهارات جديدة، ومن المفاهيم

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص289.

[2] البقرة ، الآية 251.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام ، ص289.

[4] عبد الحميد معوش –محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التّعلم والتّعليم، ص69.

المرادفة للدافعية: الرغبة، المثابرة، الإصرار؛ والدّافعية هي شيء يشحن السلوك ويوجهه ويحافظ عليه[1].

وبهذا التعريف يتبين أنّ للدافعية قوّة محرّكة التي تدفع الفرد للقيام بسلوك ما من أجل إشباع حاجاته، تعمل الدّافعية على تنشيط السّلوك وتوجهه وتبينه وتعدّله، وتستثار الدّافعية بعوامل داخلية وخارجية ؛الداخلية كحاجات الفرد (الحاجة لتحقيق الذات، الحاجة الى الطّعام...الخ)، والخارجية كالحصول على جائزة أو مركز اجتماعي ما.

ج.**مفهوم دافعية التّعلم:** تمثّل الدّافعية نقطة اهتمام جميع الباحثين في ميدان التّربية، حيث ينظر إليها على أنّها المحرك الرئيسي لسلوك الإنسان والحيوان على حدّ السّواء، ويتلخص مفهوم دافعية التّعلم في :

✓تعريف تارديف (tardiff): الدّافعية للتعلّم هي ما يحرّك سلوك المتعلّم نحو هدف أو غاية معينة؛ علما أنّ مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أنّ الدّافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التّلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة، وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ [2].

✓ويعرفها عفّت مصطفى الطّناوي (Al-tanawi effat Mustqfa) بأنها: مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلّم الى الاندماج في الأنشطة التعليمية المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة[3] .

فالدّافعية للتعلّم هي حالة داخلية تحرّك أفكار ومعارف المتعلّم ووعيه وانتباهه وتحثه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي.

---

[1] أحمد نواف سمارة- عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التّربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008م، ص94.

[2] عبد الحميد معوش- محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التّعلم والتّعليم، ص74.

[3] عفّت مصطفى الطناوي، التدريس الفعّال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط4، 2016م، ص147.

2. المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

هناك عدّة مصطلحات مقاربة لمفهوم الدافعية سنتناول أهمها باختصار:

✓**القيمة(la valeur)**: عرّف ميلتون روكيتش (Milton Rokeach) القيم على أنها تمثل المعيار الذي يوجه ويحكم تصرفات واتّجاهات الأفراد نحو مواضيع، مواقف، معتقدات، تقويم، أحكام، تبريرات، مقارنة النفس بالغير، ومحاولة التأثير فيهم[1] .

فهي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد، إلاّ أنها في جوهرها نتاج جماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمستويات أو معايير، ويمكن أن تحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات القبول والرّفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار.

✓**حبّ الاستطلاع(Curiosity)**: إنّ الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ويشعرون بالرضى عند حلّ الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية [2]؛ ويعدّ حبّ الاستطلاع من الدوافع التي تحّرك سلوك الكائن الحي وتوجهه، ويشكل الدافع الأول الى المعرفة والفهم ؛لأنه يوجّه الفرد لتلقي المثيرات والانتباه إليها ويعقب ذلك ترميزها ومقارنتها بغيرها من المعلومات الموجودة في بنية الفرد المعرفية، وذلك لتحديد مدى جدّتها أو قدمها.

✓**الدافع (Motive)** :يحاول البعض من الباحثين مثل اتكنسون(Atkinson) التمييز بين مفهوم الدّافع (Motive) على أساس أنّ:" الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهود أو السّعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين؛ أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيّز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدّافعية باعتبارها عملية نشطة"[3]؛

---

[1] عبد الحميد معوش– محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص 74.

[2] خولة منصور– مروى دلول، أثر دافعية التّعلم في تعليمية النحو العربي (السنة الأولى متوسط أ نموذجا)، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص تعليمية، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة، الجزائر، 2016م/2017م، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص 67.

وعلى الرغم من محاولة البعض التمييز بين المفهومين فإنه لا يوجد حدّ الآن ما يبرّر مسألة الفصل بينهما، ويستخدم مفهوم الدافع كمرادف لمفهوم الدّافعية ،و إن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية .

✓**الفرق بين الدافعية والتحفيز:** رغم أن مصطلح (Motivation) الفرنسي عند ترجمته إلى العربية نجد أنه يعني الدّافعية والتحفيز معا؛ إلّا أنّ مدلوله في اللّغة العربية يختلف، لكنه اختلاف طفيف جدا .

"التحفيز هو المحرّك الأساسي الذي يدفع الأفراد لتحقيق وارضاء رغباتهم، والإجابة على كلّ ما يطلب منهم"[1]؛ فهو يحرّك المشاعر والأفكار والأفعال ويعطي الإنسان قدر من السعادة، والشرط الأساسي لحصوله هو الشعور بأن ما يقوم به الفرد له معنى وقيمة.

والتّحفيز ينمي الدّافعية ويقود إليها، إلّا أنّ التّحفيز يأتي من الخارج إن وُجدت الدّافعية من الدّاخل التقيا في المعنى. وإن عدمت صار التّحفيز هو الحثّ من الآخرين على أن يقوم الفرد بالسلوك المطلوب؛ فالطعام حافز يستجيب له دافع الجوع، ووجود شخص يطلب العون ونستجيب له نحقق دافع اجتماعي .

3.لمحة تاريخية عن تطور الدافعية :

لقد جاءت التفسيرات الأولى لمفهوم الدافعية من الاتجاهات الفلسفية المتعددة حيث أكّدت بعض الاتجاهات الفلسفية على الجانب العقلاني للإنسان، وحرية الإرادة والاختيار.

وقد ميّزت بين الإنسان والحيوان على أساس نوعي؛ ولا سيما أنّ الإنسان يمتلك الروح والعقل اللّذان يتحكّمان في سلوكياته ودوافعه، أما سلوك الحيوان يسير وفقا لآلية معينة متمثلة بالغرائز.

[1] إيمان عبد الرحمان، المرجع المختصر في الإدارة، شعاع للنشر والعلوم، حلب–سوريا، ط1، 2005م، ص149.

ظهر الاهتمام بفلسفة الدوافع منذ عصر الفلاسفة اليونانيين الذين اتخذوا موقفين[1]:

✓الأول: يرى أنّ دوافع السّلوك الإنساني هي البحث عن اللّذة وتجنب الألم أو عدم الرضى.

✓الثاني: يرى أن الفكر هو المحدّد الأول للسلوك الإنساني.

إلّا أنّ أرسطو تبنّى أفكار سابقيه وصاغها بطريقة علمية؛ حيث أنّ السّلوك يكون حسب الهدف، وقد يكون عشوائيا، أو إراديا، والفضل الأول يرجع لفلسفة القدامى في ظهور العديد من النظريات المعاصرة لتفسير عملية الدّافعية، والفضل الثاني يرجع للتطور العلمي وظهور الطباعة التي سهلت نشر العديد من الأبحاث والدراسات .

وهناك بعض الاتجاهات الفلسفية الأخرى ترى الإنسان يستجيب على نحو ميكانيكي للقوى الخارجية، ومن بينها: الترابطية التي ظهرت في إنجلترا وتبنّى أفكارها جون لوك(John lock) وتوماس هوبز (thomas Hobbes) وغيرهم[2]؛ ومثل هذه الاتجاهات تولي أهمية كبرى لدور المثيرات العقابية والتعزيزية في تشكيل الدوافع لدى الأفراد.

وكان لأفكار تشارلز روبرت داروين (charles robert darwin) في النشوء والارتقاء الأثر البالغ في افساح المجال لاستخدام الغرائز لتفسير السلوكيات الإنسانية، إذ يرى أن الفرق بين الإنسان والحيوان ليس نوعيا وانّما كميا [3]؛ ولقد تأثّر الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس بأفكار داروين من أبرزهم ماك دوجال (Hugo macdougall) من أكثر المدافعين عن دور الغرائز في السّلوك، إذ يرى أنّ الإنسان يستجيب وفقا لمبدأ تحقيق اللذة وتجنّب الألم، وتعتبر الغرائز هي المصدر والمحرّك الرئيسي للسلوك الإنساني.

---

[1] لخضر بن غنام، الإشباعات الخارجية وأثرها على دافعية العمال داخل المنظمات (دراسة ميدانية على عمال التربية بمقاطعة صالح باي ولاية سطيف)، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التنظيمي وتسيير الموارد البشرية،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمود منصوري قسنطينة، الجزائر، 2006م/2007م، ص16.

[2] ينظر: عبد الحميد معوش – محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص77.

[3] المرجع نفسه، ص 78.

وتأثرت أيضا نظرية فرويد في التحليل النفسي بهذا الاتجاه، إذ يرى أن الأفراد مدفوعين على نحو لاشعوري بغريزة الحياة التي تجد في الجنس تنفيسا لها، وبغريزة الموت التي تتجلى في الأعمال العدوانية التدميرية[1] .

لقد ظلّ تفسير السّلوك القائم على الغرائز سائدا حتى العشرينات من القرن الماضي، إلى أن ظهرت اتجاهات نظرية حديثة في علم النفس، اعتمدت المنهج العلمي والتجريبي في دراسة السلوك ومن هذه الاتجاهات: السلوكية والمعرفية والإنسانية ونظرية الهدف.

4.أهمية الدّافعية:

يوضح صالح حسن أحمد الداهري أنّ أهمية الدّافعية تنطلق من الاعتبارات التالية [2]:

إنّ موضوع الدّافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية وأنّ جميع النّاس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدّافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.

إنّ الإنسان الذي يجهل الدّوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات، ومعرفة أسبابها وبواعثها، وبها سيخلق له توازنا نفسيا واجتماعيا .

أهمية الدّافعية في التعليم: تظهر أهمية الدّافعية في الحياة التّعليمية كونها وسيلة يمكن أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعّال وتتمثّل في[3]:

- تجعل التلاميذ يقبلون على التّعلم.
- تقلّل من مشاعر ملل التلاميذ وإحباطهم وحماسهم واندماجهم في مواقف التّعلم.
- تزيد من قدرة التلاميذ على تحمل مصاعب التعلّم.
- تحقيق فكرة التعلّم والاستمتاع في آن واحد.

---

[1] المرجع السابق، ص78.

[2] نادية سميح السلطي، التعلّم المستمد إلى الدّماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ،(د. ط)، 2004م، ص143.

[3] أحمد حسن محمد علي، أهمية الدّافعية في التّعلّم ،https://www.alukah.net، 24 فيفري 2020م، 10:00صباحا، ص03.

▪ تعينهم على المواظبة في حضور الدّراسة بانتظام والمثابرة في أداء أنشطة التّعلم من تحضير للدروس، وإعداد للأنشطة، وتفاعل في الصّف، وأداء للمهام...الخ.

فالدوافع هامة في إثارة ميل المتعلّم نحو التّعلم، لذلك يجب أن يكون المعلّم يقظا لاكتشاف المثيرات التي تودي الى شعور المتعلّم بالسرور والإشباع حتى يستمر ميله للعمل مدة كافية يستطيع خلالها تحصيل الأفكار والمواد العلمية .

5. أنواع الدوافع:

تنقسم الدوافع الى نوعين هما:

✓ **الدوافع الأساسية الأولية:** الدوافع من هذا النّوع تكون فطرية مرتبطة بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد، مثل: الحاجة إلى الغذاء والهواء، وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي، ويطلق عليها كذلك بالدّوافع الفطرية أو الولادية ،فهي ترجع للوراثة وتنشأ عن حاجة الجسم الخاصة، وتسمى دوافع البقاء لأنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمراره، مثل: دافع الجوع، دافع العطش، وغيرها...[1].

فالدوافع الفطرية هي دوافع عامة مشتركة بين أفراد النوع الواحد مهما اختلفت بيئاتهم وثقافاتهم، ويتم بها المحافظة على بقاء الكائن الحي مثل الحاجة الى الطعام والنوم والرّاحة.

✓ **الدوافع الثانوية:** هذا النوع من الدوافع متعلمة ومكتسبة، وتتغير خلال عملية التعلّم والتّطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، أو في المدرسة، أو غيرها من مصادر التعلّم، من خلال عملية الثّواب تنمو من تعاملات الشخص ويكون لها أساس نفسي، يطلق عليها الدوافع المكتسبة أو المتعلمة أو الاجتماعية[2]، تنشأ هذه الدوافع يتتبع مراحل نمو الطفل الصغير فهي تنمو وتتطور بنموه وتطوره نتيجة لنمو واتصال الفرد بغيره

---

[1] ينظر: أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلّم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة)،رسالة ماجستير تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر، الجزائر،2007 م/2008م، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص83.

وبالظروف الاجتماعية المحيطة به، وتكون وليدة الثّواب والغياب التي تسود الثقافة التي يكون فيها الفرد.

أنواع دافعية التعلم: يمكن التّمييز بين نوعين من الدّافعية للتعلّم وهما:

✓الدافعية الداخلية: هي التي يكون مصدرها المتعلّم نفسه ،حيث ينجذب الى الموقف التعليمي ويقدم على التعلّم مدفوعا برغبة داخلية أو حاجة نفسية لإرضاء ذاته، أو سعيا وراء الشّعور بمتعة التعلّم واكتساب المعارف والمهارات التي يميل إليها، أو سعيا لتحقيق النّجاح والتّفوق إشباعا لحاجة الإنجاز[1]؛ ومن المعروف أنّ لكلّ فرد حاجاته الفريدة التي تختلف عن حاجات الآخرين، كما أنها تختلف أيضا في طرق إشباعها، وهذا ينطبق أيضا على حجرة الدراسة، ومنها على سبيل المثال: الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى استقلال الذّات، والحاجة إلى السلطة، والحاجة إلى العطف، وغيرها من الحاجات التي يحتاج كل متعلم إلى إشباعها .

✓الدافعية الخارجية: وهي التي يكون مصدرها خارجيا، كالمعلّم والمدرسة وأولياء الأمور، والأقران، حيث يقبل المتعلّم على التعلّم سعيا لإرضاء المعلّم وكسب اعجابه وتشجيعه، أو الحصول على الجوائز المادية أو المعنوية التي يقدمها، أو يقبل المتعلّم على التعلّم ارضاء لوالديه، وكسبا لحبهما وتقديرا لإنجازه، أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما، أو للحصول على استحسان أقرانه وزملائه [2].

ومن الملاحظ أنّ الدّافعية الخارجية للتعلم تبقى مادامت الحوافز موجودة ،أما الدّافعية الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته، لأنّ باعثها داخلي، لذلك تؤكّد التّربية الحديثة على ضرورة مساعدة المتعلم على الانتقال من الدافعية الخارجية للتعلّم إلى الدافعية الداخلية للتعلّم ،ضمانا لاستمراره في مواصلة التعلّم مدى الحياة .

---

[1] عبد الحميد معوش– محمد الأزهر بالقاسمي ، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص82.

[2] المرجع نفسه، ص 83.

6.خصائص الدّافعية:

من خلال توضيح خصائص الدوافع يمكن معرفة الدور الذي تقوم به الدّوافع في عملية التّعلم، ونذكر منها:

✓**قوة الدافع:** عندما يواجه الكائن الحي موقفا جديدا فإنه يستطيع أن يتصرف بالنسبة له عن طريق استخدام أساليب سلوكه المعتاد، وقد نحتاج إلى أن يعدل من سلوكه ليقابل الموقف الجديد ويعتبر وجوده دافعا يوجهه السلوك نحو هدف معين ، فهو نقطة البداية، ولا يتحقق الوصول للهدف إلّا إذا بلغ الفرد نشاطات ليكتسب أثناءها بعض الوسائل التي يتغلب بها على الصعوبات التي تحول دون تحقيق الهدف .

ويؤكّد ابراهيم وجيه: "أنّ الدافع هو الذي يوجّه سلوك الكائن الحي في هذه المواقف نحو عمل هذه الاستجابة وتلك حتى يصل إلى الاستجابة التي ترضيه، وتنهي في الوقت نفسه المشكلة القائمة، أما إذا لم يوفق الكائن إلى مثل هذه الاستجابة فإنه يضل يواجه مشكلة ارضاء الدافع الموجه أو بمعنى آخر تظلّ المشكلة قائمة ويستمر نشاط الكائن الحي ،في سبيل حلّها"[1] .

وهذا يعني أنّ الدّافع هو المحرّك الأساسي للنشاطات التي يكتسب الفرد عن طريقها أشياء جديدة، أو يعدل عن طريقها سلوكه، أو بمعنى آخر هو المحرّك الرئيسي وراء عملية التعلّم.

✓**مدى تأثير الدّافع:** الإنسان لا يتعلّم تحت تأثير دافع واحد، ولكنّه في أغلب الأحيان يقع تحت تأثير عدّة دوافع، فالتلميذ عندما يتعلم قد يكون ذلك بسبب ارضاء المعلّم والحصول على أعلى درجة ،وفي الوقت نفسه بسبب اثبات ذاته[2].

ولا تتأثّر قوة الدافع بالفترة التي يستغرقها تأثيره، فالدّافع مثل العطش قد يكون من القوة بحيث لا يستطيع الفرد التفكير في موضوع آخر غير الحصول على الشّراب، ولكن تأثيره ينتهي بمجرّد تناول الماء، بينما يستغرق الدّافع مدة زمنية أطول إذا كان أقلّ قوة.

---

[1] محمود منسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د. ط) ، (د. ت) ، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص62.

ومنه نجد أن خصائص الدوافع تتلخص في[1]:

- صعوبة التحديد والوصف الكافي للتعبير عنها.
- تشكل الدّافعية جزءا من التّكوين العضوي للإنسان وتنتقل بالوراثة.
- مرنة وقابلة للتغيير نظرا لاستعمال الإنسان الذكاء.
- قوة كامنة تحتاج إلى مثيرات تنشطها.
- لا تظهر دفعة أو مرّة واحدة.
- تقوى بالمران والممارسة وتضعف بالإهمال واللامبالاة.
- هي أساس تكوين العادات السلوكية لدى الإنسان.

7.وظائف دافعية التعلّم:

للدافعية أثر وظيفي في العملية التعليمية، وهي تسهم في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيّرة في السلوك الإنساني، فهي مهمة لتفسير عملية التعزيز، وفي تحديد المعززات، وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغيرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير والمثابرة على سلوك معين حتى يتم انجازه، فلولا الدافع العالي لما تحقق هدف الحياة .

إنّ معرفة الدّافعية تمكننا من تفسير الفروق الفردية بين المتعلمين في تحديد جوانب الاختلاف في أداءاتهم، وعليه يمكننا القول أنّ للدافعية أربعة وظائف أساسية وهي:

✓**استثارة السّلوك:** الدّافعية تستثير السّلوك، وهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السّلوك [2]؛ وقد بيّن علماء النّفس أنّ أفضل مستوى من دافعية الاستثارة لتحقيق نتائج ايجابية هو المستوى المتوسط، حيث أنّ المستوى المنخفض يؤدي عادة إلى الملل، وعدم الاهتمام، كما أن المستو المرتفع يؤدي إلى ارتفاع القلق والتّوتر، فالدّافعية تقوم بعملية بعث وإثارة وتوجيه السلوك، فهي تقدم الحافز والطاقة المحركة له .

---

[1] عبد الحميد معوش– محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص95– 96.

[2] المرجع نفسه، ص 91.

✓**تنشيط السلوك:** هي تنشط وتحرك سلوكا لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، فمثل هذا السّلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي يعدّ مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما[1]؛ فوجود الدّافع ينشط السّلوك ويبعث فيه الطاقة اللازمة للأداء والأفعال، وتعمل الدّافعية للتعلّم على إمداد المتعلّم بالطّاقة والنشاط لأداء السلوك، فهي تقدم له الحافز والانطلاقة وتبث فيه الطاقة الباعثة والمحرّكة للسلوك التعليمي.

✓**توجيه السلوك:** الدوافع توجّه السّلوك وجهة معينة، إذ أنّ التعلّم من حيث كونه وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة[2].

فالدّافعية تجعل الشخص يقوم بمقارنة بين البيئة والهدف، والتقليل من التفاوت بينهما، و تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، وتطبع سلوكه بطابع معرفي، وتعمل كمخطط وتوجه مسار السّلوك الإنساني، فهي عند المتعلم خاصة توجّه انتباهه إلى النشاطات الدّراسية، وتؤثر في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة، حيث يلاحظ أنّ الطالب الذي يكون له دافعية عالية للتعلّم ينتبه لمعلّمه أكثر من زميله الذي تكون لديه دافعية متدنية.

✓**الاستمرارية:** الدافعية تعمل على مدّ السلوك بالطّاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدّافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد، أي أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل الى حالة التوازن الفسيولوجي أو النفسي اللازمة لبقائه أو استمراره[3]؛ فهي تقوم بالمحافظة على استدامة السلوك، وتفيد في فهم الأطفال والدوافع المختلفة التي تحركهم، وتساعدنا في التنبؤ بالسلوك الإنساني، وتعمل على توليد الاهتمامات، وجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية عاطفية حركية.

---

[1] المرجع السابق، ص 92.

[2] ينظر: أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلّم والدّافعية للتعلّم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ص39.

[3] المرجع نفسه، ص 92.

8.نظريات الدافعية:

يمكن أن تصنف نظريات الدافعية على أقسام وهي:

✓**نظريات الغرائز:** يرى علماء النّفس المنظرين تحت هذا المجال، أنّ الكائن الحي مزود بدوافع موروثة تدفعه إلى السلوك، وقد أطلقوا عليه اسم الغرائز، ومن أهم هذه النظريات ما يأتي[1]:

- نظرية ادوارد ثورندايك (Edward thorndike): وقد عرض قائمة تكونت من32غريزة منها: الغيرة، الخوف ،التنافس...الخ.
- نظرية ويليام ماك دوجال (William Mcdougalle)*:قدّم ماك دوجال نظريته في الغرائز وحدها بأنها استعداد نفسي، جسمي موروث، غير عقاني، توجّه السلوك باتجاه معين، وهي المسؤولة بالأساس عن كلّ ما يفعله ويشعر به أو يفكر به، وقد عرض ماك دوجال قائمة بالغرائز وانفعالاتها وقد حددها بأربعة عشر، منها: غريزة المقاتلة، الغضب، الهرب، الخوف...الخ.
- نظرية سيغموند فرويد (sigmund freud):صنّف فرويد الغرائز إلى مجموعتين، أولهما غرائز الحياة، وتتمثل في الحاجات الجسمية التي يكون اشباعها ضروريا لعيش الإنسان ديمومته، واعتبر الغريزة الجنسية من أهمها، وثانيهما غرائز الموت التي تتضمن قوى تدمير فتتجلى في التخريب والهدم والعدوان.

ولقد واجهت نظرية الغرائز صعوبات جمة لم تستطع أن تتخطاها، فقد أثبتت الدراسات الأنثربولوجية أنّ هناك بعض القبائل لا يظهر لديها العدوان كغريزة أساسية كما نجده عند القبائل الأخرى، وإنّ المشتغلين في هذا المجال لم يتفقوا فيما بينهم على عدد الغرائز،

---

[1] صالح حسن أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي ،علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار كندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999م، ص101.

*ماك دوجال، ولد في 20يونيو1868م في أوريون و.م.أ ، توفي في 5مارس 1943م في بورتسمون في و.م.أ ، درس في أكاديمية الولايات المتحدة البحرية، وهو عسكري أمريكي وعالم نفس.

فبعضهم افترض وجود غريزتين، بينما افترض بعضهم الآخر وجود ثماني عشرة غريزة، في حين حاول بعضهم الآخر وضع غريزة لكل سلوك معروف يمكن أن يقوم به الإنسان.

✓**نظرية التعلّم الاجتماعي:** تقوم نظرية التعلّم الاجتماعي لكلارك ليونارد هل (clark leonard hull)على أساس أنّ الحاجات البدنية هي المصدر الأساس للدوافع، وأن شعور الإنسان بنقص معين في تلك الحاجات ،يخلق لديه قوة دافعة تسعى إلى إشباع هذا النقص[1].

ويؤكد هل على أنّه بالرغم من أنّ القوة الدّافعة الأولية تثير السلوك إلّا أنّ التعلّم هو الذي يوجه سلوك الإنسان لإشباع حاجاته ،وتخفيض تلك القوى الدّافعة.

✓**نظرية الباعث:** تعود هذه النظرية لعالم النفس روبرت وودوورث(Robert Wood Worth)الذي أشار إلى مفهوم الباعث لكي يصف الطاقة التي تضطر الكائن العضوي إلى الحركة وذلك في مقابل العادات والتقاليد التي توجه السلوك في هذا الاتجاه أو ذاك، ولقد أشار وودوورث إلى أنّ الباعث ما هو إلّا مخزن عام من الطاقة يستدعي تحديد الظروف التي يمكن أن يقال فيها بوجود الباعث[2]؛ ويشير الباعث بالمفهوم العام الى الأشياء الخارجية التي ترتبط بإشباع الدوافع أو الحوافز، فهي بمثابة المعززات أو المكافآت المختلفة التي ترتبط بالدوافع ،مثل الطعام والشراب، والدفء وغيرها...الخ.

✓ **النظريات المعرفية:** ومنها على الخصوص:

• نظرية الارتداد: قدّم هذه النظرية مايكل أبتر(Michael Aptter)والتي تجمع وتوضح العلاقة بين السلوك والعملية الفعلية، وتعتمد هذه النظرية على مستوى الإشارة التي يحس بها الشخص والمتمثلة في أربعة أنواع وهي: الانتهاج ويمثل استثارة عالية سارة، القلق ويمثّل استثارة عالية غير سارة، الارتياح ويمثل استثارة منخفضة سارة، الملل ويمثّل استثارة

---

[1] عبد الحميد معوش –محمد الأزهر بلقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص79.

[2] المرجع نفسه، ص80.

منخفضة غير سارة[1]؛ وهكذا تؤكد هذه النظرية على أنّ للإنسان أسلوبين: الأول يبحث عن الابتهاج، والثاني يحاول تجنب القلق.

- نظرية مركز السيطرة والتحكم: قدّم هذه النظرية جوليان روتر (Julian rotter)ويقوم مفهومه على تقسيم الأشخاص في ادراكهم للأحداث السلبية والإيجابية إلى نوعين[2] :الأول ذو السيطرة الداخلية وهم يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، والثاني ذو السيطرة الخارجية وهم الأشخاص الذين يعتقدون أنّ الأحداث يمكن التحكم فيها من الخارج والسيطرة على الأحداث والتأثير فيها بسبب ارتباطهما بالقدر أو الحظ.
- نظرية الاتساق والتنافر المعرفي: قدّم هذه النظرية عالم النفس الليون فستنجر(Leon festinger)، والتي تقوم على أنّه إذا تصارعت الأفكار والمدركات كل منها مع الأخرى، فإن الأشخاص سيشعرون بعدم الإرتياح؛ وفي نفس الوقت سيبحثون عن معلومات جديدة لتغير سلوكهم أو تبديل اتجاهاتهم[3]؛ ولقد أشار فستنجر إلى ثلاثة مواقف تثير التنافر المعرفي: أولها يحدث عندما لا تتسق معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية، وثانيها ينشأ عندما يتوقع الشخص حدثا مفيدا ويحدث آخر بدلا عنه، وثالثها يحدث عندما يقوم الشخص بسلوك يختلف عن اتجاهاته العامة .

✓**نظرية الحاجات:** وكما هو معلوم أنّ الحاجة هي نقص الشيء إذا ما وجد تحقق الإشباع، وفيما يأتي استعراض لأهم منظري الحاجات وهم:

- نظرية أبراهام ماسلو في الحاجات: هي نظرية نفسية قدّمها العالم أبراهام ماسلو في ورقته البحثية "نظرية الدافع البشري" عام 1943م في دورية المراجعة النفسية العلمية[4].

---

[1] عبد الحميد معوش –محمد الأزهر بلقاسمي ، سيكولوجية التعلّم والتّعليم ، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص81.

[3] نفسه، ص81–82.

[4] طه السيد، تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات ،https://ar.m.wikipedia.org /wiki، 26فيفري 2020م ،10:22صباحا، ص01.

وتتبع هذه النظرية علم النفس التنموي الذي يدرس تطور الإنسان ونموه خلال المراحل المختلفة من حياته ،وتناقش هذه النظرية ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدّوافع التي تحرّكه، وتتلخص هذه الاحتياجات في: الاحتياجات الفسيولوجية(التنفس، الطعام، الماء، المأوى، الملبس، النوم...الخ)، حاجات الأمان(الصحة، التوظيف، الأسرة، الاستقرار الاجتماعي)، الحاجات الاجتماعية(الصداقة، العائلة، المودة ، الشعور بالارتباط...الخ)، الحاجة للتقدير(الثقة بالنفس، احترام الآخرين...الخ)، الحاجة لتحقيق الذات(الأخلاق، الإبداع...الخ).

هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

- نظرية هنري موراي في الحاجات(henry murray's theory of needs): قدّم موراي تصنيفا آخر للحاجات تكونت من 20 حاجة منها: الحاجة للإنجاز، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى تجنب الأذى، الحاجة إلى النظام، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى الإسناد، الحاجة إلى الفهم[1]، ولقد وصف موراي الاحتياجات بأنها إمكانية أو استعداد للرد بطريقة معينة في ظلّ ظروف معينة، وتشير هذه النظرية إلى أن شخصياتنا

[1] عبد الحميد معوش– محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتّعليم، ص81.

هي انعكاس للسلوكيات التي تسيطر عليها الاحتياجات، في حين أنّ بعض الاحتياجات مؤقتة ومتغيرة، إلّا أن هناك احتياجات أكثر عمقا في حياتنا.

• نظرية ايريك فروم في الحاجات: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان"، إنّ هذه العبارة الإنجيلية تختصر بشكل كبير وبديع نظرة فروم للإنسان، وهي عبارة عزيزة عليه وكثيرا ما ترد في كلامه عن طبيعة الإنسان[1]، ويستقي فروم هذه النظرة من توق الإنسان الدائم إلى المعنى: معنى لحياته ووجوده، معنى كونه إنسان، هذا التوق الذي عبّر عنه الإنسان منذ القدم في الأشكال الأولية للدين، ثم بالأديان التوحيدية الكبرى(اليهودية، المسيحية، الإسلام).

وفي نظرية ايريك أربع حاجات ضرورية للحياة وهي: الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الشموخ، الحاجة للهوية، الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي[2].

ويستخلص فروم من هذا الرافد الغني أنّ في الإنسان جانب لا تسده الحاجات المادية، مهما كثرت وتنوعت، إنه التوق إلى المعنى، وإلى موضوع للإيمان والإخلاص.

9. أسس ومبادئ استثارة دافعية التعلّم:

لقد أشار فتحي الزّيات إلى عدد من الأسس أو المبادئ التي تعمل على استثارة الدافعية داخل القسم نوردها فيما يلي[3]:

- إقامة بيئة متمركزة حول التعلّم Learning oriente enivrement.
- إشباع وتوظيف حاجات التلاميذ ودوافعهم الداخلية.
- جعل المادة التعليمية مثيرة للتلاميذ.
- مساعدة كل تلميذ على وضع أهدافه وتحقيقها.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يتحملوا مسؤولياتهم التعليمية تجاه الأهداف التي يختارونها.

---

[1] حسين جبار، ايريك فروم: نموذج المفكر الإنساني...نظرة عامة،https://www noonpost.com/content، 28فيفري 2020م، 11:33صباحا، ص07.

[2] عبد الحميد معوش – محمد الأزهر بالقاسمي ، سيكولوجية التعلّم والتعليم ، ص81.

[3] المرجع نفسه، ص98.

ومن المسلم به أنّ قابلية هذه المبادئ الستة التي تقدمت تتوقف على المدى العمري للمتعلم من الحضانة وحتى الجامعة كما تتوقف أيضا على مدى الفروق الفردية بين الأفراد من ذوي المدى العمري الواحد، من حيث القدرات العقلية والميول والاتجاهات بما فيها الاتجاه نحو التعلّم من ناحية، وعلى المناخ النفسي الاجتماعي السائد في المدرسة .

10. وسائل استثارة دافعية التعلّم:

ومن الوسائل التي يمكن للمعلم استخدامها لاستثارة دافعية المتعلمين[1]:

- اثارة فضول المتعلمين وحب الاستطلاع لديهم من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير، أو عرض بعض المواقف الغامضة التي تحتاج من الطلاب السعي والتفكير لإزالة غموضها.
- التأكيد على أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية، واحتياجاتهم له في حلّ المشكلات والقضايا المجتمعية التي قد يعاني منها مجتمعهم.
- التأكيد على أهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي وأهميته كذلك بالنسبة للمقرّرات الأخرى، فعلى سبيل المثال إذا أشار المعلّم إلى أهمية فهم موضوع الدّرس لفهم الموضوعات الأخرى المتضمنة في نفس الوحدة، حيث أنها تعتمد عليه وعلى الأسس المتضمنة فيه، فإن ذلك سيثير دافعية المتعلمين، ويحفزهم للاهتمام بموضوع الدرس.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية؛ ومن الحوافز المادية إعطاء المتعلمين الدرجات الإضافية، أو بعض الهدايا، وتشمل الحوافز المعنوية كلمات المدح والثناء.
- العمل على اكتشاف صعوبات التعلم لدى بعض المتعلمين ومساعدتهم للتغلب عليها.
- اشراك المتعلمين في اختيار الأنشطة التعليمية المتضمنة في الدرس والتخطيط لها، مما يضمن ايجابية المتعلّم ونشاطه في العملية التعليمية وممارسة للأنشطة التي يميل إليها.
- اتاحة فرص كافية للنجاح أمام كل متعلّم حسب قدراته واستعداداته، لأن نجاح المتعلّم في عمل ما يدفعه إلى الاجتهاد والمحافظة على هذا النجاح.

[1] عفت مصطفى الطنّاوي، التدريس الفعّال ، ص150-151.

- الترحيب بأسئلة المتعلمين وتشجيعهم على توجيهها، وطرحها للمناقشة بين المتعلمين أنفسهم كلما سمح وقت الحصة بذلك.
- مراعاة تنويع الأنشطة التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع المتعلمين واهتماماتهم وميولهم، فيجد كل متعلم فيها ما يتناسب مع اهتماماته ويشبع حاجاته.
- مراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية داخل الصف وخارجه، سواء بين المعلّم والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم، بحيث يتقرب المعلّم من المتعلمين ويجعلهم يحبونه ويحترمونه، وبالتالي إذا أحبّ المتعلّم المعلّم سيحب مادته.

11. انخفاض الدافعية وأسبابها:

انخفاض الدّافعية هو سلوك يظهر فيه التلاميذ شعورهم بالملل والانسحاب، وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، وهي حالة تنتاب التلميذ أثناء الدّراسة أو قبلها تؤدي إلى التكاسل وعدم بذل الجهد للدراسة الجادة، ومن أسباب انخفاض الدّافعية نذكر ما يلي:

✓ **أسباب خاصة بالمتعلم**[1]:

- عدم توفر الاستعداد للمتعلم من ناحيتين، الأولى طبيعية كأن يكون في أقل من أقرانه؛ فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلّم، أو أنّ نموه بطيء بالمقارنة مع أقرانه، أمّا الثانية مثل عدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلّم الجيّد .
- عدم اهتمام التلاميذ بالتعلّم أساسا بالإضافة إلى عدم وضوح ميولهم وخططهم المستقبلية.
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليها من الخارج.

✓ **أسباب تتعلق بالأسرة**[2]:

- توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو المثالية: هنا الأطفال يكون مستوى الخوف لديهم عاليا، وقد يظهر لديهم نقص في تعلّم المهارات كنتيجة لضغط الآباء الزائد المتعلق في التحصيل.

---

[1] خولة منصور – مروى دلول، أثر دافعية التعلّم في تعليمية النحو العربي، ص 28.

[2] عبد الحميد معوش– محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم ، ص29.

- التوقعات المنخفضة: قد يقدّر الآباء أطفالهم تقديرا منخفضا بحيث يستهزئون بقدراتهم على التحصيل، لأنهم يعتقدون بأنه غير قادر على ذلك مما يفقد عزيمة التلميذ .
- عدم الاهتمام: قد يشتغل الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم ولا يعيرون أي اهتمام بعمل أولادهم في المدرسة، أضف الى ذلك السهر الطويل في الليل للأطفال مما يؤدي إلى التأخر الصباحي، وهذا راجع إلى عدم المبالاة وغياب الرقابة المنزلية لأبنائهم.
- الصراعات الأسرية أو الزوجية.
- النبذ أو النقد المتكرّر: يشعر التلاميذ المنبوذين باليأس وعدم الكفاءة والغضب، فيستخدمون الضعف التحصيلي والإهمال كطريقة للانتقام من الوالدين.
- الحماية الزائدة: كثير من الآباء يحمون أبناءهم بطريقة مفرطة خوفا من عدم سلامتهم، مما يفقدهم الثقة في أنفسهم، ويفشل عزيمتهم على الاعتماد على أنفسهم.

✓ **أسباب اقتصادية واجتماعية**[1]:

تدني دخل الأسرة بشكل يؤدي إلى انهماك الوالدين في تحصيل لقمة العيش فلا يتابعون أبنائهم في المدرسة ولا في المنزل، والوضع الاقتصادي يؤدي إلى إحباط التلميذ واحساسه بالنقص وشعوره بالمسؤولية، مما يجعله يفكر في العمل والتخلي عن الدّراسة .

✓ **أسباب تتعلق بالمجتمع الدراسي** [2]:

للمدرسة دور هام في تقوية أو إضعاف دافعية التلميذ للدراسة والتعلّم، فالمدرسة أحيانا لا تلبي حاجات التلاميذ وميولاتهم الخاصة، وقد لا يجدون في المدرسة ما يجذب اهتماماتهم، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلّم.

---

[1] خولة منصور – مروى دلول، أثر دافعية التعلّم في تعليمية النحو العربي، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص30.

الفصل الثاني:

التّحفيز ودافعية التعلّم لدى تلميذ سنة رابعة ابتدائي.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1.مجالات الدراسة.

2.عينة الدراسة.

3.أداة الدراسة.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تم فيه التعرّف على المتغيّرات الأساسية في الدّراسة، يتم تنفيذها ميدانيا من خلال وضع استبيان لتحليل العناصر المدرجة فيه، لجعلها دراسة علمية تطبيقية واختبار فرضيات الدّراسة والتأكد من صحتها وبذلك نحقق أهداف وأغراض البحث.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة:

يعد مجال تحديد الدراسة من الخطوات المنهجية، وعليه قمنا بتقسيم البحث إلى مجالين:

- **المجال الزمني:** لقد تم انجاز هذا البحث في مدة زمنية موزعة كالآتي:

– الجانب النظري: من أواخر شهر ديسمبر 2019م إلى غاية 25 فيفري 2020م.

– الجانب التطبيقي: من 27فيفري2020م إلى غاية 12جوان2020م.

- **المجال المكاني:** ويقصد به المجال الجغرافي لإجراء البحث الميداني، حيث تم اجراء البحث في ولاية المسيلة:

– ثلاث ابتدائيات ببلدية حمام الضلعة وهي كالآتي: ابتدائية عوامري السعيد(مزطاوة)، ابتدائية لطرش الطاهر(الحوران)، ابتدائية منصوري النوي (القرينات).

– وابتدائية ببلدية المعاريف وهي: ابتدائية بعلي السعيد.

2. عينة الدراسة:

اخترنا عينة بسيطة وعشوائية من المعلمين باعتبار أن المرحلة الابتدائية تعتبر من المراحل الهامة والأساسية في التعليم، والتي تبنى فيها مهارات الأطفال وتنشئتهم وتربيتهم؛ حيث يتكون مجتمع بحثنا هذا من 30 معلم بدون مراعاة الجنس في مختلف الابتدائيات.

3. أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهي أكثر الأدوات استخداما في مثل هذه البحوث لتحقيق الأهداف المرجوة من بحثنا.

ويعرف الاستبيان على أنّه أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرّف على ملامح خبرات المفحوصين، واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك[1].

فالاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أومن يقوم مقامه.

وهناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى وتجنبا للإسهاب نقتصر على ذكر هذه الخصائص على شكل نقاط[2]:

- يمكن أن يستفاد منه إذا كان أفراد العينة منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصيا.
- الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت إذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.
- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب إعلان رأيه أو التصريح به أمام الباحث، أما إذا أتيحت له الفرصة لإبداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي إلى التعرّف عليه، كما هو الحال في الاستبيان فإنه قد يدلي برأيه بصدق وصراحة.

والاستبيان أنواع:

- الاستبيان المغلق: يكون المجيب مقيد بمجموعة من الاحتمالات، وعليه أن يختار واحدا منها.
- الاستبيان المفتوح: يتيح للمجيب فرصة إبداء رأيه عكس الأول.

---

[1] زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة- فلسطين، (د. ط)، 2010م، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص20 و 21.

– الاستبيان المغلق المفتوح: المجيب يكون مقيدا في المجموعة الأولى، فعليه اختيار الإجابة، أما المجموعة الثانية فله الحريّة في تقديم الإجابة التي يراها مناسبة.

ونحن في بحثنا هذا فضلنا الاعتماد على الاستبيان المغلق المفتوح لما له من أهمية كبيرة في الإلمام بجميع المعلومات أوبالأحرى بالقدر الكافي منها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

لقد لاحظنا من خلال تحليل الاستبيان أن أغلبية المعلمين أجابوا لنا بكلّ سهولة وجدّية وبذلوا كل جهدهم لإفادتنا بكلّ المعلومات الضرورية لذلك؛ وقمنا نحن بتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة ومرضية.

– **السؤال الأول:** ماذا تعرف عن التحفيز في التعليم؟

- **عرض النتائج:**

لقد ذكر المعلمون عدة معلومات حول التحفيز في التعليم سوف نعمل على ذكر بعضها:

- ✓ التحفيز هو عملية بيداغوجية تساعد المتعلّم على الفهم وتقبل الأنشطة.
- ✓ التحفيز هو تشجيع المتعلّم ومكافأته إما ماديا أو معنويا، وهو أساسي في التعليم.
- ✓ التحفيز هو أسلوب يستخدمه المعلّم لتحبيب وترغيب التلميذ في الدراسة والتعلّم.
- ✓ التحفيز يحبب التلميذ في الدراسة ويقرّبه من معلّمه.

- **التحليل:**

يعتبر التحفيز أحد أهم عوامل إيجاد الدافعية نحو التقدّم في أي بيئة، خاصة البيئة التربوية، والتحفيز التربوي الإيجابي يأتي بنتائج مذهلة.

ولا تقع مسؤولية التحفيز التربوي على المعلم وحده، فالحوافز والتحفيز ذاتية من المتعلّم للتعلّم والتحصيل، كرغبته الشخصية في المعرفة والتّقدم، أو مادية اجتماعية من البيئة الأسرية أو المدرسة، إذا كانت قوية دفاقة ليست طاغية طبعا، ثم موقوتة وصالحة للمناسبة أو الحالة السلوكية؛ فإنّ السلوك والنشاطات الناجمة تكون بنتيجة حيوية وفاعلة للتعلّم.

أمّا إذا كانت الحوافز والتحفيز خاملة وضعيفة؛ فإنها لا تحرّك في المتعلّم شيئا من همته أو قدرته الفردية للإنجاز التربوي المطلوب.

_ **السؤال الثاني:** هل تستعمل طريقة التحفيز أثناء عملية التعليم؟ اذا كانت الإجابة بلا بين السبب؟

- **عرض النتائج:**

جدول يوضح استعمال طريقة التحفيز أثناء عملية التعليم:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

كانت كل إجابات المعلمين بعبارة "نعم"، وذلك للأهمية التي يرونها في التحفيز فهو:

✓يدفع التلميذ للدّراسة والمثابرة والمشاركة والتّفوق.

✓ينمي قدرات الطفل .

✓يبعث الحماس في نفوس المتعلمين.

✓زيادة نسبة التحصيل الدراسي.

- **التحليل:**

إنّ إجماع كلّ المعلمين على القول بأهمية التحفيز في عملية التعليم يؤيّد رأي علماء السلوك، الذين يرون أنّ " السلوك يتشكّل عن طريق التدعيم، فإذا لم يتعلّم التلاميذ، فمعنى هذا أنّه لم يقدّم لهم الباعث الحقيقي، والمدعّمات والمحفّزات اللازمة، فالتلميذ يتعلّم جيّدا عندما تستثار دوافعه"[1].

فيظهر تأثير التحفيز على نفسية التلميذ في الآتي:

✓ بالتحفيز تظهر المبادرة المستمرة من التلميذ، كذلك يكون الإبداع متجددا ومستمرًا.

[1] مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان ط1، 2004م، ص307.

✓التحفيز يوجه السلوك نحو أهداف معينة، ويساعد التلاميذ على تحديد تلك الأهداف وبالتالي يأثر على سلوكهم وعلى قراراتهم بشكل خاص.

✓التحفيز يعمل على زيادة قدرة التّلميذ على الصبر والإصرار لمتابعة الدراسة.

-**السؤال الثالث:** هل تستعين بالتحفيز كونه عنصرا أساسيا من عناصر التدريس لجذب انتباه التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعليم؟

- **عرض النتائج:**

جدول يوضح استعمال التحفيز كونه عنصر أساسي من عناصر التدريس لجذب انتباه التلاميذ وإثارة دافعيتهم للتعليم:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

كانت كل إجابات المتعلمين بعبارة نعم.

- **التحليل:**

التدريس هو: "عملية نقل المعرفة من المعلّم إلى المتعلم"[1]، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو نقل وإكساب المعلومات للمتعلم.

وهو نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات رئيسية هي: (التخطيط، التنفيذ، والتقويم)،يستهدف من خلالها مساعدة التلميذ على التعلم، فيمثل التخطيط أبعاد العملية التعليمية يتم فيه الاختيار الدقيق للمواد والإجراءات التعليمية، والتعرّف كذلك على طبيعة العملية التدريسية وتسلسل مجرياتها التربوية والنفسية المختلفة؛ أما التقويم فيعرف بالعملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح والفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، ونقاط القوة والضعف؛ والتنفيذ وهو العنصر الذي يهمنا هنا وهي الخطوة الثانية من خطوات

[1] عبد الحميد معوش، محمد الأزهر بالقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم، ص36.

التدريس بعد التخطيط ومهاراته مختلفة ومتعددة، فنجد من هذه المهارات: تهيئة التلاميذ للدرس، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والمحادثة الجوهرية والاكتشاف، والاستقصاء، وإدارة الصف، وصياغة الأسئلة الصفي واستخدامها بالإضافة إلى التحفيز.

- **السؤال الرابع:** أي نوع من التحفيز تستعمل المادي أم المعنوي ؟

- **عرض النتائج:**

جدول يوضح نوع التحفيز الأكثر استعمالا في التعليم:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
المادي	6	%20
المعنوي	24	%80
المجموع	30	%100

معظم الإجابات ركّزت على استعمال المحفّزات المعنوية وذلك بنسبة80%.

- **التحليل:**

إنّ استعمال المحفّزات المعنوية بشكل كبير من قبل المعلّمين، راجع إلى أسباب عديدة:

✓أنّ عبارات المدح التي تصدر من المعلّم تضفي سرورًا على التلميذ، وتزيد من شغفه بما يعمل.

✓المحفّزات المعنوية لا تكلّف شيئا سوى قدرة المعلّم على تخيّر عبارات المدح والتشجيع؛ فمثلما قال أحد المعلّمين :"إنّ استعمال المحفزات المعنوية أكثر من المحفّزات المادية راجع إلى نقص الإمكانيات، فالإدارة لا تمدنا بأي هدايا أو جوائز لنقدمها للتلاميذ، ما عدا الجوائز التي تمنح في آخر السنة وهي قليلة".

- **السؤال الخامس:** أذكر بعض الأساليب أو المحفزات التي تعتمدها، سواء في التحفيز المادي أو المعنوي

- **النتائج :**

المعنوية:

✓استعمال عبارات الشكر وألفاظ التقدير.

✓مشاركة الزملاء في تشجيع التلميذ بالتصفيق إذا قام بعمل مميز وجيّد.

✓ما يكتب على كراس التلميذ: حسن جيد، ممتاز، بارك الله فيك.

✓زيادة نقطة في الفرض أو التقويم المستمر.

✓حراسة القسم.

المادية:

✓تقديم جوائز أسبوعية للتلاميذ الذين تمكنوا من تقديم اجابات أو عمل مميز خلال أسبوع كقلم رصاص، أو حلوى...الخ.

✓تقديم قصص أو كتب تعليمية.

✓ تقديم أدوات الزينة للإناث(خاتم، ساعة ...الخ).

- **التحليل:**

من خلال تحليلنا لإجابات المعلمين فيما يخص الأساليب أو المحفّزات التي يعتمدونها سواء في التّحفيز المادي أو المعنوي، نلاحظ أنّ هناك أنواع عديدة تختلف باختلاف كلّ معلّم وهذا حسب خبرته ومعرفته بتلاميذه.

لكن ما يجب أن لا يخفى على المعلّمين، أن للطفل في المرحلة الابتدائية حاجات معيّنة، يجب أن يسعوا من خلال تلك الأنواع التحفيزية إلى تلبيتها، ومن أبرز حاجات الطّفل في هذه المرحلة نذكر:

✓الحاجة إلى العطف والمحبة والتقدير.

✓الحاجة إلى النّجاح والحرية في التعبير.

✓الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

– **السؤال السادس:** برأيك هل للتحفيز سلبيا ؟ اذا كان جوابك نعم أذكر بعض هذه السلبيات

- **النتائج:**

جدول يوضح هل للتحفيز سلبيات أم لا :

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

نصف العينة أي نسبة 50 %أجابوا بنعم أي للتحفيز نتائج سلبية على سلوك التلميذ، إذ عملوا على ذكر بعض هذه السلبيات والمتمثلة في:

✓ عدم بذل مجهود أكبر في الدراسة إلّا إذا كان هناك مقابل مادي.

✓ التهرب من الدّراسة والمراجعة إذا لم يكن هناك تحفيز.

- **التحليل:**

على المعلم أن يكون صارما ولا يجعل التلميذ هو من يسيطر على العملية التعليمية، وذلك للحد من هذه السلبيات التي قد تنتج عن عمليات التحفيز.

فعلى المعلم أن يعلّم أبناءه الرّزانة والثبات وليس التخاذل والتسامح، لأنّهما عنوان للطبع الضعيف، ولا يظن أنّه بتساهله مع تلاميذه أنّه يتحبب إلى الأطفال وينال عطفهم، بل هم يعتبرون تساهله حقا لهم ينالونه من طبعه الضعيف، فإذا أراد المعلم أن يبرهن للتلاميذ عن صدق عزيمته وأنّه مجد في أفكاره ونواياه، لا يرتد عن غاية يريدها، فليكن مثالا للوفاء بالوعد وتنفيذ العقوبات.

والتلاميذ بطبعهم يثقون جدا بالمعلّم الذي يضع قانونا في فصله ثم لا يحيد عنه أبدا، لأنهم يطمئنون إلى وجود نتيجة محتومة لأعمالهم، وهم يتقبلون بصدر رحب ما يجب عليهم من العقوبات اذا كانت معقولة وطبقها المعلم في هدوء كامل.

_**السؤال السابع:**أي الفئات تقوم بتحفيزها؟لماذا؟

الضعيفة ☐ الممتازة ☐ المتوسطة ☐ جميع الفئات ☐

- **النتائج:**

جدول يوضح الفئات التي تُحفّز:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الضعيفة	0	%0
الممتازة	0	%0
المتوسطة	0	%0
جميع الفئات	30	%100
المجموع	30	%100

كل اجابات المعلمين كانت تحفيز جميع الفئات لأن:

لا توجد فروقات فردية، وهذه أفضل طريقة حتى يحس كل التلاميذ بالتحفيز، وبالتالي نسبة النجاح تكون كبيرة، فتحفيز فئة دون أخرى، أو تحفيز فئة أكثر من أخرى يؤدي إلى تدني وتراجع مستوى التلاميذ.

- **التحليل:**

من أهم صفات المعلم أن يكون عادلا؛ ويمكن أن يكون عادلا بوسيلة واحدة، هي أن يتمالك نفسه عند الغضب، ويمنعها أن تتحيز لطفل، وهذا ما يكرهه الأطفال لأنهم يرون فيه بخسا لحقوقهم ويدفعهم إلى ابغاض التلميذ أو التلاميذ الذين يمتازون بمعاملة خاصة، وقد يتحمل التلاميذ عسف المعلم الجبار الذي يشدّد في العقوبة، ويظلم كل التلاميذ لكنهم لا يحتملون المعلم الذي يختار من بينهم أفرادا يخصهم بالإحسان.

- **السؤال الثامن:** من وجهة نظركم هل الأفضل في التحفيز أن يكون بشكل:

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐

لماذا؟

- **النتائج:**

جدول يوضح المدة التي تتم فيها عملية التحفيز:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يومي	19	%63.33
أسبوعي	05	%16.66
شهري	06	%20
المجموع	30	%100

أكثر من نصف العينة اختاروا التحفيز اليومي، لأنّ هذا يساعدهم على مراقبة التلاميذ والحرص على مراجعة دروسهم، فهو يجعل التلاميذ في نجاح متزايد.

- **التحليل:**

التحفيز الدائم جزء لا يتجزأ من سير العملية التعليمية، ويمَكّن المعلم من الوصول إلى الهدف المنشود، ويجعل التلاميذ في حماس دائم، حتى وإن استعمل المعلّم التحفيز المعنوي فقط.

فالتحفيز بشكل مستمر يزيد الدافعية وقابلية التعلم لدى التلميذ، ويجعله يحقق نتائج جيدة في مسار حياته الدراسية، ويقضي على الإحباط الذي هو ثمرة الكسل والخمول، ويقضي على التذمر.

عندما يلاحظ التلميذ أنّ المعلّم يراقبه بشكل يومي، يُقبل على المثابرة والقيام بواجباته بشكل مستمر دون تكاسل، فيكون قادرا على استيعاب الدروس ولا يجعلها تتراكم عليه دون فهمها، مما يسهل عليه عملية مراجعة كل المواد الدراسية أثناء الامتحانات ويحقق نتائج مرضية، وبالتالي تكون نسبة النجاح كبيرة .

- **السؤال التاسع:** أثناء الدّرس: ماهي الوسائل التي تستعملها لدفع التلميذ إلى التعلّم ؟لماذا؟

العقاب ☐ الثواب ☐

- **النتائج:**

جدول يوضح الوسائل المستعملة لدفع التلميذ إلى التعلّم:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الثواب	30	%100
العقاب	0	%0
المجموع	30	%100

كانت كل الإجابات موافقة لاستعمال نوع واحد من المحفزات وهو الثواب وذلك لأنّ:

- ✓ الثواب يجعل التلميذ في نشاط وتقدّم دائم.
- ✓ العقاب يجعل التلميذ يكره ويبتعد عن الدراسة.
- ✓ العقاب يجعل التّلميذ يداوم على الكذب والعناد والعصبية الزائدة.
- ✓ الثواب يساعد التلميذ على التقرّب للمعلّم والإدارة والمدرسة.
- ✓ يعدّ الثواب أجدى نفعا من العقاب في العملية التعليمية لأنّ المدح أقوى أثرا من الذّم.

- **التحليل:**

تمثّل الحياة المدرسية مجتمعا صغيرا يحتاج إلى الأمن والطمأنينة على النّفس والشعور بالكرامة والعدالة، ومن هنا كان الجزاء ضروريا للحياة المدرسية.

ومن المعروف أنّ العقاب قد يكون مثيرا مؤذيا، وقد يكون بأشكال مختلفة مثل: التهكم والتأنيب، وحتى العقاب البدني، وهو من أقل الأساليب قبولا عند التربويين، لذا يلجأ معظم المعلمين إلى استعمال الثواب كمحفّز رئيسي، لأنّه يشكل سلسلة تحفيزية لا تنقطع أبدًا، ومن بين أنواع الثواب التي يفضلها المعلمين نجد:

- ✓ الثواب المعنوي: كالتشجيع والمدح(ممتاز، شجاع، رائع، عبقري...الخ)، وكذلك منح الألقاب (التلميذ النظيف، التّلميذ النشيط، التلميذ المؤدّب...الخ) إلى غير ذلك...
- ✓ الثواب المادي: كمنح الهدايا والمكافآت الحسية التي توافق رغبة التلاميذ، مثل: قلم رصاص أو دفتر الكتابة أو قصص مصوّرة...الخ.

لكن عدم استعمال العقاب من قبل المعلمين له أثار سلبية، إذ أنّ إفلات التلميذ من ذنب ارتكبه كالغش، نوع من الثواب قد يشجعه على تكرار عملية الغش.

هناك خلاف في الرأي بين علماء التربية في موضوع العقاب، وتتعدد من حوله الآراء وتختلف وجهات النظر بين مؤيد ومعارض، ونجد المؤيدون يعددون بعض المزايا للعقاب مثل:

- ✓يمنع العقاب تكرار سلوك التلميذ السيء، لأنّ له كفاءة عالية في حذف السلوك السيء.
- ✓يعلم العقاب التلاميذ الآخرين، لأنه يقلل احتمال تقليد أعضاء الفصل الآخرين للأنماط السلوكية المعاقبة.
- ✓إنّ العقاب بالتنبيه خير وسيلة لخلق العباقرة، وحثّ التلاميذ على التعلّم.

أما الآثار الجانبية الضارة للعقاب متمثلة في:

- ✓غالبا ما يكون هناك تأثير للعقوبات الجسمية للمتعلّم، قد تصل في بعض الأحيان إلى عاهة مستديمة.
- ✓عادة ما يحاول التلاميذ الهروب منه أو تجنبه، وخلال تلك العملية يتعلّمون دائما استجابات اجتماعية غير ملائمة مثل: الكذب والغش والتمارض...الخ.
- ✓عندما يستخدم العقاب بشكل مستمر، فإنه سوف تتولد لدى التلميذ مشاعر الكراهية والخوف تجاه المعلم والمدرسة.

– **السؤال العاشر:** هل للتلميذ الرغبة والّدافع في الدراسة ؟

- **النتائج:**

جدول يوضح رغبة ودافع التلميذ في الدراسة:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

كانت اجابات المعلمين مختلفة هناك من أجاب بنعم وهناك من أجاب ب لا .

- **التحليل:**

يعتبر الدافع للإنجاز من أهم العوامل التي يتوقف عليها النجاح والفشل في أداء ما يوكل للتلميذ من مهام تعليمية، حيث يجمع علماء التربية على أنّ جوهر أي صعوبة أكاديمية ربما يكمن في دافعية الأطفال للتعلّم وإنجاز المهام الموكلة إليهم.

ولقد ذهب شابمان(Chapman)سنة 1998م إلى استنتاج مداه" أنّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتسمون بانخفاض دافعيتهم للإنجاز؛ فهو يرى أنّ رسوب الأطفال ذوي صعوبات التعلّم يؤدي إلى احساس هؤلاء الأطفال بانخفاض قيمة الذات ، والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مفهوم الذات لديهم واحساسهم بعدم الثقة بالنفس، وانخفاض توقع النجاح" [1] .

– **السؤال الحادي عشر:** ماهي الطرق التي تراها مناسبة لإثارة دافعية التلميذ من أجل الدراسة؟

- **النتائج:**

لقد ذكر المعلمين عدة طرق لإثارة دافعية التلميذ من أجل الدراسة سنذكر بعضها:

- ✓ توعيته بأهمية الدراسة في حياته ومستقبله كأن تقول له: إن درست جيدا فستصبح طبيبا.
- ✓ تحبيبه في المواد التي يدرسها وهذا يعتمد على أسلوب المعلّم في التدريس.
- ✓ التحفيز المادي والمعنوي.

- **التحليل:**

يبدو بعض التلاميذ متحمسين بصورة طبيعية للتعلّم، ولكن العديد منهم يحتاجون أو يتوقعون من معلميهم أن ينفخوا فيهم الروح، ويتحدونهم ويثيرونهم.

[1] سعيدة لعجال، صعوبات التعلم، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العددين 17و18، المسيلة– الجزائر، مارس2016م، ص53.

ومع أنّه ليس كل التلاميذ تثار دافعيتهم بنفس المستوى، لأنّ الحاجات والرغبات تختلف، إلّا أنك ستجد أنّ بعض طلابك يتم استثارة دافعيتهم عن طريق الاستحسان من الآخرين، وبعضهم عن طريق التغلب على التحديات.

ـ السؤال الثاني عشر: ماهي العقبات التي تراها سبب في غياب دافع التعلّم عند التلميذ؟

- **النتائج:**

ذكر المعلمين مجموعة من العقبات التي تسبب غياب دافع التعلّم عند التلميذ منها:

- ✓ الملل المستمر والمعاملة السيئة من قبل المعلّم.
- ✓كثافة البرنامج الدراسي.
- ✓المشاكل الأسرية وتشتت أذهانهم بأشياء أخرى غير الدراسة.

- **التحليل:**

يعتبر الدافع من أساسيات عملية التعلّم، وبما أنّ التعلم عملية صعبة ومعقدة وديناميكية فإنّه إذاً يحتاج إلى عملية لتحفيزه، وهذا يعني أنّ رغبة التلميذ في التعلّم تعتبر مهمة جدا، ولكن في بعض الأحيان يفقد التلميذ اهتمامه بالدروس، مما يضع حاجزا رئيسيا أمام التعلّم.

ومن أسباب فقدان دافعية التعلّم نذكر:

- ✓قلة التركيز عند التلميذ.
- ✓وجود بعض المشكلات الشخصية عند التلميذ.
- ✓خوف التلميذ من الفشل وقلة ثقته بنفسه وذاته.
- ✓الحوافز الخارجية المنخفضة.

– **السؤال الثالث عشر:** ماهي المادة التي يحب التلاميذ دراستها؟

اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ اللغة الفرنسية ☐

مواد الإيقاظ (التربية التشكيلية، التربية المدنية، الموسيقى) ☐ كل المواد ☐

- **النتائج:**

جدول يوضح المادة التي يحب التلاميذ دراستها:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	09	%30
الرياضيات	03	%10
اللغة الفرنسية	01	%3.33
مواد الإيقاظ	14	%46.66
كل المواد	03	%10
المجموع	30	%100

كانت إجابات المعلمين مختلفة وهذا دليل على اختلاف ميولات التلاميذ.

- **التحليل:**

للمعلّم والأسرة دور كبير في حب التلميذ للمادة الدراسية، فالأثر النفسي الذي يكنّه التلميذ للمادة قد يرفعه إلى مستوى راق في تلك المادة والعكس...وعلى الأسرة مهمة وعلى المدرسة مهمة أخرى، وكذلك على المعلّم مهمات إضافية أخرى في تحبيب وترغيب الطفل لمادته التي يدرسها.

يحب التلاميذ عادة مادة اللغة العربية خاصة الإناث منهم لأنها اللغة الأم وسهلة، فقط هناك من يجد صعوبة في القواعد النحوية.

غالبا ما نجد التلاميذ يكرهون مادة الرياضيات لأنهم يظنون أنّها مادة صعبة، فهي مادة جامدة وغير مشوقة، لذا على المعلّم أن يعطي أمثلة حية من الواقع الذي نعيشه.

لا يحب التلاميذ مادة الفرنسية لأنها لا تتطابق مع لغتهم الأم ولا يستطيعون فهمها، مما يجعل تحصيل التلميذ ضعيف، وبالتالي تفقده ثقته بنفسه وهكذا يملون من دراستها.

أغلب التلاميذ يحبون مواد الإيقاظ لأنّها مسلية ومشوقة وتقضي على الملل المحيط بهم بسبب حشو المعلومات المستمر، لكن بعض المعلمين والأولياء يظنون أنّها مجرد مواد لتضييع الوقت ولا فائدة منها.

إنّ مواد الإيقاظ لها دور فعّال في تجديد العزيمة وإعطاء النفس الطويل في مباشرة الدراسة دون ملل أو كلل وتختلف أهميتها حسب السّن لكل فئة من الأطفال.

فالتربية البدنية تعتبر نشاط حركي وجهد بدني من خلاله تمتص الحركات الزائدة التي تدفع الطفل للعنف.

أيضا التربية الفنية(التشكيلية) تقوم بصقل المواهب واكتشاف الموهوبين؛ فالرسم والتلوين هو تعبير يغني عن القول يستعمله علماء النفس في كثير من الجلسات العلاجية لأنّه يفصح عن مكونات كثيرة العزلة والعنف والحرمان.

التربية الموسيقية تعرّف أطفالنا بأهمية قوميتنا العربية كأمة واحدة عن طريق تقديم التراث الشعبي العربي وهي تساعد التلميذ عن التعبير عن النفس تعبيرا حرّا ينفّس عن مكبوتاتهم ويصرف طاقتهم الحيوية الكبيرة.

أما التلميذ النجيب فإنه يحب كل المواد ويسعى إلى بذل جهد متساوي لدراستها كلها للحصول على درجات عالية وعلامات ممتازة.

- **السؤال الرابع عشر**: هل ينتبه التلاميذ عند شرح الدرس؟

- **النتائج:**

جدول يوضح انتباه التلاميذ عند شرح الدرس:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%33.33
لا	20	%66.66
المجموع	30	%100

أكثر من نصف العينة أجابوا ب لا، وهذا دليل على أنّ التلاميذ لا ينتبهون أثناء شرح الدّرس.

- **التحليل:**

تعتبر قضية الاستحواذ على انتباه التلميذ طوال الحصة الدراسية من أهم التحديات التي يواجهها المعلّم أثناء الدرس، حيث يسعى جاهدا وبكل السبل ألّا يتحول تركيزهم إلى موضوع آخر يفقدهم القدرة على التعلّم، خاصة أنّ الانتباه الحقيقي يعتبر شرطا أساسيا من شروط الإدراك.

قال المستشار والخبير التربوي أنور محمد: "إنّ المعلّم الناجح هو المعلّم الذي يكتشف على الدوام أساليب نجاحه من خلال حرصه ونباهته وحنكته التربوية ويتفاعل مع المواقف التعليمية كأنها ميدان تجريبي للوصول إلى ما يمَكنه من تحقيق أهدافه على عكس المعلّم الذي يتعامل مع المهنة تعاملا روتينياً جامدا، غير قابل لأي شكل من أشكال التطور"[1]؛ ومعنى هذا أنّ المعلّم الذي يجيد اختيار المثيرات التي تحفّز التركيز والانتباه، ويحسن انتقاء الأساليب الخاصة بتحريض التفاعل الصفي بينهم أثناء سير الدرس، هو المعلم الأكثر نجاحا في تحقيق الأهداف المخطط لها من هذه الدروس.

ويستطيع المعلّم التعرّف على التلميذ الشارد الذهن أو المنصرف عن الدرس من خلال مظاهر عديدة أهمها:

- ✓سرحان العيون والنظر خارج الصف، وعدم التركيز على ما يقوله المعلّم .
- ✓انصراف التلميذ إلى إشغال زملائه ومحاولة صرفهم عن الدرس.
- ✓اللعب المستمر أو العبث بالأشياء في يديه، مثل فتح القلم.

إنّ ظاهرة السرحان أو التشتت الذهني لها أسباب عديدة تؤدي إلى عدم تركيز التلميذ وانتباهه على ما يقوله المعلّم، وهذا بالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي، ويمكن تلخيص أهم هذه الأسباب فيما يلي:

- ✓مشكلات شخصية يعيش فيها أو بسبب مشكلات اجتماعية.

---

[1] البيـــان، الاستـــحواذ على انتباه الطالب تحد يواجه المعلمين، https://www.albayam.ae، 19أفريل2020م، 02:01مساءا، ص02.

✓الإجهاد الذهني، أو بسبب عدم وضوح صوت المعلّم مما يجعل من الصعب متابعته.

- **السؤال الخامس عشر:** هل يقوم التلاميذ بحل الواجبات المدرسية؟

- **النتائج:**

جدول يوضح حل التلاميذ للواجبات المدرسية:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

نصف العينة أي نسبة 50% أجابوا بنعم، والنصف الآخر أجاب ب لا.

- **التحليل:**

يتفق الأهل والتربويون على أهمية الواجبات المنزلية في تدعيم المادة الدراسية التي يتعلمها التلميذ في المدرسة واستيعابها جيدا، بل وتتعدى فائدة الواجبات المدرسية إلى اكساب التلميذ مهارات جديدة كالبحث والاستكشاف ومواجهة الضغوطات.

ويؤكد أهل الاختصاص من التربويين أنّ الواجب المنزلي حلقة متكاملة من ثلاث حلقات هي: المعلّم والتلميذ والآباء، وأنّ العملية التعليمية الناجحة تقوم على منظومة متكاملة بينها، ولا يمكن لطرف أن يستغني عن دور الطرف الآخر، والواجبات المدرسية الفعّالة يجب أن تحقق أهدافا واضحة تساعد المعلّم والتلميذ على التعرّف على مواطن الضعف في استيعاب المادة التعليمية.

ومن أهداف الواجب المنزلي نذكر ما يلي:

✓مواجهة الأهداف المعرفية المحددة جزئيا من خلال الواجب.

✓تساعد على التأكد من مراجعة التلاميذ لموضوع و وحدات معينة.

✓تستخدم لتشخيص صعوبات التعلّم الفردية.

✓توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم ومواهبهم والعمل على تنميتها.

هناك بعض الأطفال يقعون في عادات سيئة مع واجباتهم المنزلية لأنهم يكونون منشغلين ببرامج التلفاز أو بألعاب الفيديو.

ويمكن حصر مشكلة أداء الواجب المنزلي في خمسة مظاهر أساسية وهي:

1)تأخر بعض التلاميذ في القيام بالواجب.

2)القيام به بصورة غير كاملة أو غير دقيقة.

3)نسخ الواجب حرفيا من دفتر زميل آخر (الغش في الأداء).

4)حل تمارين غير مطلوبة في الواجب.

5)عدم حل الواجب على الإطلاق.

من الأسباب التي أدت إلى إهمال الواجبات نذكر:

- ✓ عدم متابعة أولياء الأمور لواجبات أبنائهم.
- ✓ عدم اكتراث المعلّم وعدم متابعته للتلاميذ داخل الصف.
- ✓ عدم تعويد التلاميذ على الواجبات المدرسية باستمرار.
- ✓ الرغبة في التمرد وعصيان أوامر المعلّم والوالدين.

وهناك عدة سلوكيات على الوالدين استخدامها للحدّ من التهرّب من الواجب المنزلي كالتالي:

- ✓ مساعدة الأبناء على أداء الواجب المنزلي و تفقد العمل المنزلي من حين لآخر.
- ✓ زيارة المدرسة للتواصل مع المعلّم.
- ✓ عدم قمع التلميذ عند اخفاقه.

- **السؤال السادس عشر:** هل للتلميذ القدرة على تحسين مستواه الدراسي عند وجود دافع ما؟

- **النتائج:**

جدول يوضح قدرة التلاميذ على تحسين المستوى الدراسي عند وجود دافع ما:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

كل إجابات المعلمين كانت بعبارة نعم، وهذا دليل على ضرورة وجود دافع ما للتفوق.

- **التحليل:**

كثيرا ما يتساءل الآباء والمعلمون عن أسباب اختلاف التلاميذ في المستوى الدراسي، فالبعض يقبل على الدراسة بحماس كبير جدا في حين يرفضها البعض الآخر.

يعد دافع الانجاز خلال المراحل الأولى من التعلم أحد الدوافع الهامة التي تعمل على توجيه سلوك الطفل نحو التفوق، واحترام ومحبة والديه ومعلمه إلى جانب ذلك تحقيق التوافق والتكيف المدرسي.

تعد الدافعية من الأركان الأساسية لنجاح عملية التعلّم والتعليم، حيث أنها تسهم في رفع مستوى المثابرة والجهد المبذول من قبل المتعلّم لتحقيق نتاجات وخبرات التعلم والنجاح، وتحديدا يمكن للدافعية أن تؤدي الوظائف التالية في مجال عملية التعلّم والتعليم:

✓تعمل الدافعية على جذب اهتمام المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلّم .

✓تعمل الدافعية على زيادة اهتمام المتعلمين بالأنشطة التعليمية، والاستغراق فيها طوال الموقف التعليمي.

✓تسهم الدافعية في توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلّم.

لهذا يجب أن نستثير دافعية التلاميذ، كي يبذلوا مزيدا من الجهد ويحققون مستوى عاليا من التحصيل الدراسي.

– **السؤال السابع عشر:** ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديم الدرس ؟

منهجية ☐ صعوبات تخص التلميذ ☐ علمية ☐ صعوبات أخرى ☐

- **النتائج:**

جدول يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم أثناء تقديم الدرس:

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
منهجية	06	%20
صعوبات تخص التلميذ	17	%56.66
علمية	02	%06.66
صعوبات أخرى	05	%16.66
المجموع	30	%100

نلاحظ أنّ أغلبية اجابات المعلمين كانت في صعوبات تخص التلميذ وذلك بنسبة %56.66.

- **التحليل:**

اختلف العلماء في تحديد تعريف لصعوبات التعلّم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء التلاميذ على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس، فهم حقا فئة محيرة من التلاميذ لأنها تعاني تباينا شديدا بين المستوى الفعلي (التعليمي) والمستوى المتوقع المأمول الوصول إليه.

فمن هو الطفل الذي يعاني صعوبات التعلّم؟

هو طفل لا يعاني اعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية)أو حرمانا ثقافيا أو بيئيا أو اضطراب انفعاليا، بل هو طفل يعاني اضطرابا في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلّم القراءة والكتابة والحساب، لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أنّ هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملائه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق متوسطة.

وتتمثل أنواع صعوبات التعلّم عند الأطفال في:

- ✓ عسر القراءة: كانعدام الدقة في القراءة، والقراءة ببطء وصعوبات في فهم المقروء ولا يستطيع فهم معاني الكلمات و الجمل.
- ✓ صعوبة الكتابة: لا يستطيع الفهم أثناء الكتابة.
- ✓ الاضطرابات في الانتباه والتركيز وحركة زائدة يصاحبها نشاط مفرط.
- ✓ صعوبة الحركة: صعوبة تناسق بين اليد والبصر، صعوبة القيام بالحركات الكبيرة مثل القفز والجري.

ومنه نستخلص من نتائج هذا الاستبيان المطبق على تلاميذ سنة رابعة ابتدائي أنّ التحفيز ودافعية الإنجاز لهما دور كبير وفعّال في رفع مستوى التلاميذ وتحسين جودة التعليم خاصة في هذه المرحلة الحساسة، وللمدرسة والمعلّم والأسرة دور كبير في ذلك؛ خاصة المعلّم بالرّغم من أنّ صورته باتت باهتة في أحضان المجتمع الذي يحمّله كامل المسؤولية في تدني مستوى أبنائهم.

ولتحريك الكوامن الداخلية لدى المتعلّمين ودفعهم للدراسة لا بدّ من احترام المميزات الجسمية والنفسية والفكرية لهم، ومعرفة حاجاتهم ورغباتهم؛ لإدراك أي نوع من الحوافز سيفيدهم ويجعلهم يُقبلون على الدّراسة بحماس.

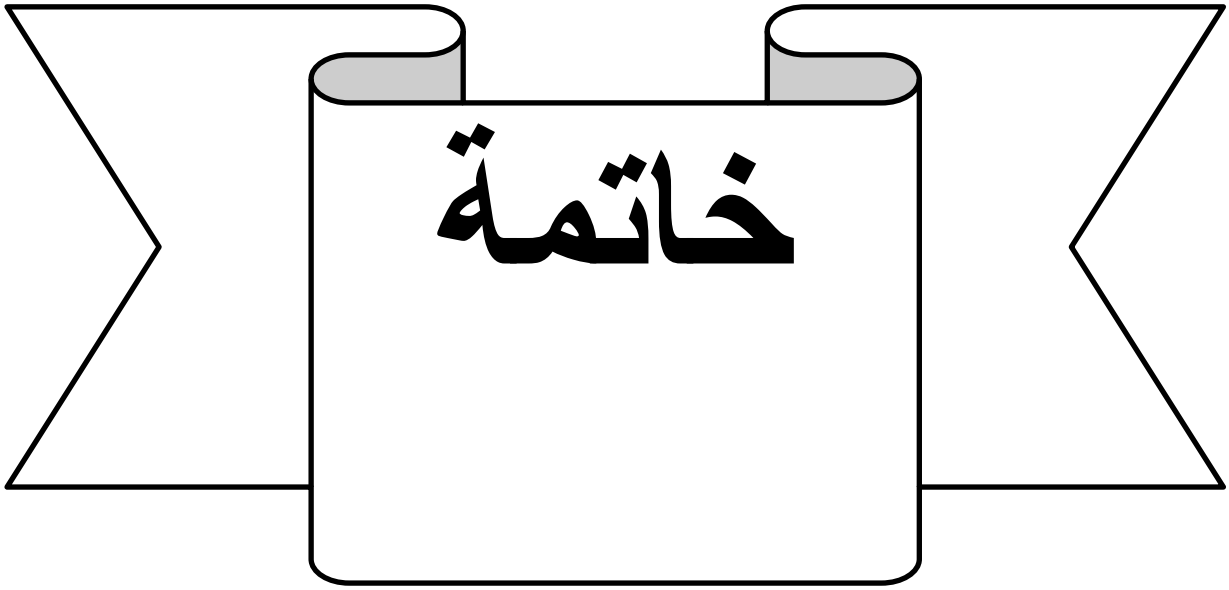
خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي توضح دور التحفيز والدّافعية في عملية التعلّم أهمها:

✓يعتبر الطفل في المرحلة الابتدائية المادة الخام في العملية التعليمية، لأنّها الفترة التي يجب الكشف فيها عن المواهب والقدرات، وذلك إن ساعدناه ودعمناه ولقي سندا يستند إليه، ومرشدا يسدد خطاه، ومحفزا يستثير طاقته لكي يولد لديه دافع، خاصة سنة رابعة ابتدائي لأنها تعتبر مرحلة حساسة و مهمة تساعد في التحضير لاجتياز شهادة التعليم الابتدائي.

✓يعتبر التحفيز أحد أهم عوامل إيجاد الدافعية نحو التقدم في أي بيئة، خاصة البيئة التربوية، والتحفيز التربوي الإيجابي يأتي بنتائج مذهلة مقارنة بما قد يأتي به الترهيب والعقاب.

✓هناك أنواع عديدة للحوافز تختلف باختلاف كلّ معلّم وهذا حسب خبرته ومعرفته بتلاميذه.

✓تستعمل المحفزات المعنوية أكثر من المادية من قبل المعلمين، ذلك لأنّ الطفل في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى العطف والمحبة والتقدير ويحتاج إلى التوجيه والإرشاد.

✓مهما قيل عن المؤثرات العامة والواسعة في العملية التربوية يبقى دور المعلّم رئيسيا في سد فجوات النقص في التخطيط أو الادارة والمتابعة، فيجب على المعلّم أن يكون متعمقا بمبادئ علم النفس التربوي، ونظريات التعلّم، والحوافز، والفروق الفردية؛ لكي يستطيع التعامل مع التّلاميذ والقيام بعمله على أكمل وجه، وذلك بما يتلاءم مع خصائص وخلفيات التلاميذ.

✓مهمة توفير الدّافعية للتعلم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا، وبعض المؤسسات الاجتماعية.

ويمكن القول بصفة عامة أنّ النتائج المتوصل إليها تسير مع التوقع العام، والتصور النظري الذي انطلقت منه هذه الدراسة، وأجابت عن الاشكالية المطروحة، وهذا ما يؤكد على ضرورة استخدام عملية التحفيز التعليمي ووجود برامج ارشادية لمساعدة التلاميذ على تحسين دافعيتهم للتعلّم.

المقترحات :

من بين المقترحات التي قد تساهم في تحفيز التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو التعلم ما يلي:

- يجب على المعلّمين اظهار الاهتمام والحماس أثناء تعليم المادة الدّراسية.
- على المعلّم أن يُشعر التلاميذ بأنهم يستطيعون القيام بالواجبات و النشاطات، الأمر الذي يقوي ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم للعمل والنشاط.
- مراعاة الخلفية المعرفية للتلميذ والتأسيس عليها ورصد قدراته وإمكانياته واهتماماته والعمل على تنميتها، ومعرفة ميوله قصد أخذها بعين الاعتبار في العملية التعليمية.
- ضرورة اطلاع كافة المعلمين على الآثار الجانبية السّيئة للعقاب، واتباع أفضل السبل لاستخدام أساليب الثواب والعقاب في زمانها ومكانها المثالي.
- ضرورة اقامة الدورات التدريبية لكافة المعلمين من خرجي المعاهد والكليات غير التربوية، واطلاعهم على كافة الوسائل والطرق التي تتعلق بالعملية التعليمية، لا سيما فيما يتعلق باستخدام اساليب الثواب والعقاب في التعليم.
- الابتعاد قدر الإمكان على استخدام العقاب البدني في عملية التعليم لما له من آثار سلبية على التلميذ.
- على الآباء الذين يواجهون أطفالهم بعض المشكلات في الدافعية توفير الحب والقبول لهم مهما كانت الظروف، وعليهم قبول أبنائهم مهما كانوا أو كيف يتصرفون، ومحاولة عدم إظهار غضبهم عندما يرون أنّ أداء الطفل منخفض، وقد تساعد وجود بعض المكافآت للطفل على زيادة الحافز لديه.
- تجنب الاستهزاء بالتلميذ حتى وإن أخطأ، وإذا تصرّف بسذاجة.
- على المعلّم أن يحاول إيصال المعلومات للتلاميذ بأكثر من طريقة حتى يفهموها جيدا وأن يكون صبورا في التعامل مع التلاميذ قدر الإمكان وأن يشجع التلاميذ على الاندماج في الشرح وحثهم على طرح الأسئلة والاستفسارات أثناء الشرح.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع نتمنى أن تدرس هذه الإشكالية مرة أخرى في المستقبل بشكل أوسع، لأن دراستنا الحالية تناولت عيّنة محدّدة ولم تمثل المجتمع الأصلي ككل، كما نأمل أن يكون بحثنا قد أضاء ولو جزء يسير مما تفتقر إليه منظومتنا التربوية وهو إهمالها لدور التحفيز والدافعية في دفع عجلة المردود والجودة المعرفية لدى تلامذتنا في مراحل جد حساسة من تكوين شخصياتهم وبروز قدراتهم الفردية.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر

- القرآن الكريم، رواية وش عن نافع.

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت– لبنان، م5، (د.ت).
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت– لبنان، م12، (د.ت).
3. لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق ،لبنان، ط40، 2003م.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

المراجع

1. أحمد نواف سمارة–عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008م.
2. ابراهيم الفقي، قوة التحفيز، ثمرات للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، ط1، 2011م.
3. أنس عبد الباسط عباس، إدارة الموارد البشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
4. أنور محمد الشرقاوي، التعلّم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 2013م.
5. إيمان عبد الرحمان، المرجع المختصر في الإدارة، شعاع للنشر والعلوم، حلب– سوريا، ط1، 2005م.
6. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، (د.ط)،2007م.
7. حسن حسن زيتون–كمال عبد الحميد زيتون، التعلّم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003م.
8. صالح حسن أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار كندي للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 1999م.

9.صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1998م.

10. عبد الحميد معوش- محمد الأزهر بلقاسمي، سيكولوجية التعلّم والتعليم(مفاهيم- نظريات-مقاربات)، دار المقدونية، الجزائر، (د. ط)، 2019م.

11. عبد الرحيم الزغول، مبادئ في علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م.

12. عبد الكريم الحسين، فن التعزيز، برنامج صعوبات التعلّم، قسم التربية الخاصة، مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية، المملكة العربية السعودية،1425هـ.

13. عبد المنعم الحفي، الموسوعة النفسية، علم النفس والطب النفسي في حياتنا، مكتبة مدبولي، القاهرة- مصر، ط2، 2003م.

14. عدنان يوسف العتوم وآخرون، نظريات التعلّم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2015م.

15. عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال(تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط4، 2016م.

16. كامل بربر، إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1997م.

17. كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي(مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر، ط3، عمان-الأردن، 2004م.

18. محمود منسي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، مصر،(د. ط)، (د.ت).

19. محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2007م.

20. مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، لبنان ط1، 2004م.

21. مصطفى فتحي الزيات، سيكولوجية التعلّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات،مصر،ط02، 2004م.

22. معمر داوود، منظمات الأعمال(الحوافز والمكافأة)، بحث علمي في الجوانب الاجتماعية والنفسية والقانونية، دار الكتاب الحديث، القاهرة–مصر،ط1، 2006م.

23. منير نوري، تسيير الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2014م.

24. نادية سميح السلطي ،التعلّم المستمد إلى الدّماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن،(د. ط)، 2004م.

25. نورالدين حاروش، إدارة الموارد البشرية، دار الأمة للطباعة والترجمة والتوزيع، الجزائر،ط1، 2011م.

26. هدى سلام، محاضرات في مدخل إلى علم النفس، سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف_2_، سطيف– الجزائر، 2016م|2017م.

المذكرات والمجلات

1.أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلّم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ الثانويات بولاية البليدة)، رسالة ماجستير تخصص علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر،2007 م/2008م.

2.أيمن جاسم الدوري، المنهج التحفيزي في ضوء السنة النبوية، مجلة كلية الشريعة والدراسة الإسلامية، مجلد31،العدد 2، جامعة قطر،2013م.

3.بسمة بوكرش، سياسة التحفيز وتنمية العلاقات العامة في المؤسسة(دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال –عنابة)، رسالة ماجستير، علاقات عامة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار،عنابة–الجزائر،2011م/2012م.

4. جمال بلخير- محمد أمين بريكي، التحفيز وأثره على الرضا الوظيفي(دراسة حالة بمؤسسة Atlas chimieبمغنية)،رسالة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة أعمال الموارد البشرية، قسم العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- الجزائر2015م /2016م .

5.جمال مراد، تحفيز العاملين لرفع روح الولاء المؤسسي(شركة صوفية سوق أهراس-LASA أنموذجا)، رسالة ماجستير، تخصص تنمية الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة-الجزائر،2010م /2011م.

6.حسن عناية القبلي، تدقيق علي ابراهيم دغيم، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع،القاهرة-مصر،ط1، 2014م.

7.خولة منصور- مروى دلول، أثر دافعية التّعلم في تعليمية النحو العربي (السنة الأولى متوسط أنموذجا) ،رسالة ماستر أكاديمي ، تخصص تعليمية ،قسم الأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ،جامعة تبسة ، تبسة-الجزائر ،2016م/2017م.

8.سعيدة لعجال، صعوبات التعلم، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العددين 17و18،المسيلة- الجزائر، مارس2016م.

9.سليم طق-علي عبيد، دور الحوافز في تفعيل الإبداع الإداري لدى العاملين في المؤسسات الصناعية الجزائرية(دراسة الحالة مؤسسة السلام للإلكترونيكس)، رسالة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة أعمال المؤسسات، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي تبسي، تبسة-الجزائر.

10. عبد الله محمد الحبساسي، أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة تربية وتعليم بسلطنة عمان،(رسالة ماجستير، الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي)،عمان-الأردن، 2011م.

11. فرحاتي لويزة، الاتصال الرسمي وعلاقته بالحوافز المعنوية، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارة، جامعة حاج لخضر، باتنة- الجزائر،2008م.

12. لخضر بن غنام، الإشباعات الخارجية وأثرها على دافعية العمال داخل المنظمات (دراسة ميدانية على عمال التربية بمقاطعة صالح باي ولاية سطيف)، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس التنظيمي وتسيير الموارد البشرية ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمود منصوري قسنطينة، الجزائر، 2006م/2007م.

<u>مواقع الأنترنت</u>

1.أحمد حسن محمد علي ،أهمية الدّافعية في التّعلّم ،https://www.alukah.net.

2.البيان، الاستحواذ على انتباه الطالب تحدي واجه المعلمين، https://www.albayam.ae.

3.العميد، نشرة تربوية عن التحفيز في التعليم، https://fatem.yoo7.com.

4.حسين جبار، ايريك فروم: نموذج المفكر الإنساني... نظرة عامة، https://www.noonpost.com.

5. طه السيد، تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات، https://ar.m.wikipedia.org/wiki.

6. عبد العزيز بن عبد الله الحازمي، المحفز وفن التحفيز،https:// almaydanedus.net.

7.هتون الغيم، أساليب التعزيز والتحفيز،https://www.alshref.com.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة العربي قسم اللغة والأدب

كلية الآداب واللغات تخصص: لسانيات عامة

استبيان

بهدف انجاز مذكرة تخرج في إطار الأبحاث والدّراسات الجامعية في الميدان التعليمي التربوي، نتوجه إليك معلمي(ة) المحترم(ة) بهذه الأسئلة راجين منك الإجابة عنها بكل موضوعية، قصد الحصول على نتائج تساعدنا في إتمام بحثنا الذي يحمل عنوان: دور التحفيز والدافعية في التعلّم – دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي – وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

معطيات عامة:

- اسم المدرسة:.....
- اسم المعلم:.....

<u>أسئلة المعلم:</u>

1.ماذا تعرف عن التحفيز في التعليم؟

.....

.....

2.هل تستعمل طريقة التحفيز أثناء عملية التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا بين السبب؟

.....

3.هل تستعين بالتحفيز كونه عنصرا أساسيا من عناصر التدريس لجذب انتباه التلاميذ واثارة دافعيتهم للتعليم؟

نعم ☐ لا ☐

4.أي نوع من التحفيز تستعمل المادي أم المعنوي ؟

المادي ☐ المعنوي ☐

5.أذكر بعض الأساليب أو المحفزات التي تعتمدها ،سواء في التحفيز

المادي.....

المعنوي.....

6.برأيك هل للتحفيز سلبيات كما له من ايجابيات ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان جوابك نعم أذكر بعض هذه السلبيات

.....

7.أي الفئات تقوم بتحفيزها؟

الضعيفة ☐ الممتازة ☐ المتوسطة ☐ جميع الفئات ☐

لماذا؟.....

8.من وجهة نظركم هل الأفضل في التحفيز أن يكون بشكل:

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐

لماذا؟.....

9.أثناء الدّرس : ماهي الوسائل التي تستعملها لدفع التلميذ إلى التعلّم ؟

العقاب ☐ الثواب ☐

لماذا؟.....

10. هل للتلميذ الرغبة والّدافع في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

11. ماهي الطرق التي تراها مناسبة لإثارة دافعية التلميذ من أجل الدراسة؟

.....

12. ماهي العقبات التي تراها سبب في غياب دافع التعلّم عند التلميذ؟

.....

13. ماهي المادة التي يحب التلاميذ دراستها؟

اللغة العربية ☐ لرياضيات ☐ اللغة الفرنسية ☐

مواد الإيقاظ (التربية التشكيلية، التربية المدنية، الموسيقى) ☐ كل المواد ☐

14. هل ينتبه التلاميذ عند شرح الدرس؟.

نعم ☐ لا ☐

15. هل يقوم التلاميذ بحل الواجبات المدرسية؟.

نعم ☐ لا ☐

16. هل للتلميذ القدرة على تحسين مستواه الدراسي عند وجود دافع ما؟.

نعم ☐ لا ☐

17. ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديم الدرس ؟.

منهجية ☐ صعوبات تخص التلميذ ☐ علمي ☐ صعوبات أخرى ☐

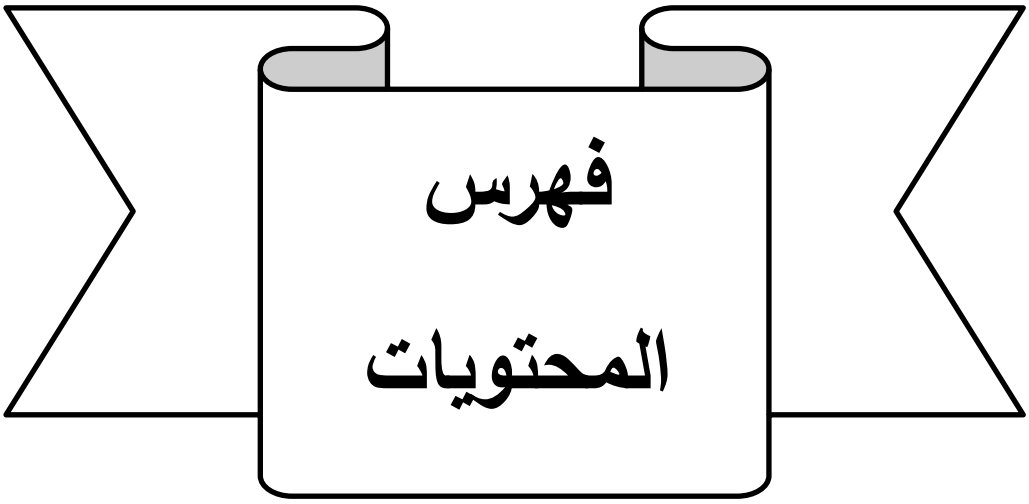
فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى **الصفحة**

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-هـ

مدخل إلى سيكولوجية التعلّم

أولا: تعريف السيكولوجية 07

ثانيا: التعلّم

1.تعريف التعلّم.....08

2.مفاهيم متعلقة بالتعلّم.....09

3.مبادئ وشروط التعلّم.....12

4.أهميةالتعلّم.....14

5.خصائص التعلّم.....15

6.أنواع التعلّم.....15

الفصل الأول: التحفيز والدّافعية في التعلّم

المبحث الأول: التحفيز وأساليبه في التعلّم.

1.تعريف التحفيز.....18

2.مفاهيم متعلقة بالتحفيز.....20

3.التطور التاريخي للتحفيز.....22

4.أهمية التحفيز.....23

5.أنواع الحوافز.....24

6.نظريات العملية التحفيزية.....26

7.أساليب التحفيز في التعليم.....27

8.مثبطات التحفيز في التعليم 28
المبحث الثاني: الدافعية واستثارتها في عملية التعلّم .
1.تعريف الدافعية.....29
2.المفاهيم المرتبطة بالدافعية.....31
3.لمحة تاريخية عن تطور الدافعية.....33
4.أهمية الدافعية.....35
5.أنواع الدوافع..... 36
6.خصائص الدافعية.....38
7.وظائف الدافعية للتعلّم.....39
8.نظريات الدّافعية.....40
9.أسس ومبادئ استثارة دافعية التعلّم.....45
10. وسائل استثارة دافعية التعلم.....46
11. انخفاض الدافعية وأسبابها.....47
الفصل الثاني: التّحفيز ودافعية التعلّم لدى تلميذ سنة رابعة ابتدائي
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
1.مجالات الدراسة.....50
2.عينة الدراسة.....50
3.أداة الدراسة.....50
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....51
خاتمة.....73
قائمة المصادر والمراجع..... 77
ملاحق
فهرس المحتويات
ملخص

ملخص:

استهدف هذا البحث التعرف على أثر استخدام استراتيجية التحفيز والدافعية في نمو وتطور قدرة التلاميذ على التعلّم بصورة ايجابية؛ وكانت هذه الدراسة مطبقة على تلاميذ سنة رابعة ابتدائي، واستخدمنا منهج وصفي ارتباطي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كماً وكيفاً، والمنهج التحليلي الذي هو متمم للمناهج الأخرى الذي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات.

حللنا عينة الدراسة وتوصلنا من خلالها إلى نتائج؛ أثبتت هذه النتائج أنّ ارتفاع نسبة الاستيعاب والاقبال على التعلّم يعود إلى استراتيجية التحفيز والدافعية، نذكر منها:

- التحفيز هو أسلوب يستخدمه المعلّم لتحبيب وترغيب التلميذ في الدراسة والتعلّم.
- يجب أن تتناسب الحوافز مع رغبات التلاميذ، وهذا لضمان قوة تأثيرها المستهدفة.
- مهمة توفير الدّافعية للتعلّم لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا، وبعض المؤسسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية، التعلّم، التدريس، الحافز، التعزيز، دافع الإنجاز.

Résumé :

Cette recherche vise à identifier l'effet de la stratégie de motivation et de la motivation de réussite sur la croissance et le développement de la capacité des étudiants à apprendre positivement ; et cette étude a été applicable aux élèves de quatrième année du primaire, pour cela, nous avons utilisé une approche descriptive relationnelle qui repose sur la description du phénomène en quantité et en qualité, et la méthode analytique complémentaire à d'autres approches qui déconstruction des éléments de base des sujets.

Nous avons analysé l'échantillon de l'étude et en sommes arrivés à des conclusions ; ces résultats ont prouvé que le taux élevé d'assimilation et de demande d'apprentissage est dû à la stratégie de motivation, y compris :

- La motivation est une méthode utilisée par l'enseignant pour aimer et inciter l'élève à étudier et à apprendre.
- Les incitations doivent correspondre aux désirs des élèves, pour assurer leur impact prévu.
- La tâche de fournir la motivation d'apprendre n'est pas seulement la responsabilité de l'école, mais plutôt une tache que l'école et la maison partagent ensemble, et certaines institutions sociales.

Mots-clés : psychologie, apprentissage, enseignement, motivation, renforcement, motivation de réussite.